

# العدد ٨٢ الثلث ١٠ مليات **البلاغ الأسبوعي**

القسم المصرى بعرض الصحافة الدولى بكولونيا



مؤظر الحائط الايمن للقسم المصرى وقد رسمت عليه الاهرامات عند غروب الشمس وصفت تحتها الصحف المصرية على اختلاف أنواعها وكذلك مطبوعات الحكومة . ويرى بالصورة تمثال لآبى الهول وأعمدة رسمت عليها الرسوم والكتابات المصرية القديمة

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن ستة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن ستة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## سبيلنا إلى المستقبل

### مصر ومبادئ السلام أيضاً

أشرنا في مثل هذا المكان من العدد السابق إلى ميثاق السلام الذي عرضته الولايات المتحدة الأمريكية على الدول وإلى التحفظ الذي أبدته إنجلترا بشأن مصر دون أن تذكرها صراحةً ومحاولتها أن تجعل بينها وبين مصر مثل مبدأ مونرو والسائد في أمريكا حتى لا يتدخل أحد في علاقتها بها وتكون ثمة حماية فعلية . وقد قلنا أن هذا الميثاق لا يرتقبه غير القشل لأسباب كثيرة يتناها ورددنا على بعض الذين ركبهم الجزع وجعلوا يحمون حكومتنا على التدخل في الأمر دون أن يكون ثمة موجب . ولكن لم يقتنع أحد الكتاب بذلك فعاد إلى الكتابة في زميلتنا « الأهرام » القراء ولت نظرنا قوله : « ما ضرنا اليوم لو اتخذنا التحفظ البريطاني على ميثاق السلام حجة وحاجة كما يقولون واتهمنا الفرصة السانحة وخططنا الدول في مسائلنا المصرية من جديد ؟ »

ونحن ما ندرى ما فائدة مخاطبة فرنسا وإيطاليا وأستراليا واليونان وغيرها في مسائلنا ولكل من هذه الدول مطمع ترجوه وكلها مستعدة للمساومة مع إنجلترا على حساب أية أمة شرقية أخرى ؟ لقد مكث أحد الأحزاب المصرية مستمداً على « دولية » المسألة المصرية حتى جاءت الحرب الكبرى فوافقت بعض الدول على الحماية البريطانية التي فرضت علينا ولم انتهت الحرب وافقت الدول الباقية جميعها دون أن تذكر أن هذه الحماية غير مشروعة وأن

مصر أهل للاستقلال التام وقد حازنه قانوناً منذ زالت السيادة التركية . وكان هذا جذراً بأن يقضي على الأوهام القديمة وأن يعرفنا بترك « دولية » مسائلنا المزعومة فنعرف أن قضيتنا كفتح تقوم به وجهاد لا نعتمد فيه على سوانا . واليوم لم تتغير السياسة الدولية عن ذي قبل ولا زالت أكثر الدول تسترضي إنجلترا ولا زال تبادل المنفعة هو أساس السياسة الدولية دون نظر إلى حق أو عدالة . فإذا عرضنا مسائلنا على الدول فأنما تكون بضاعة جديدة تتساوم عليها فيما بينها لتتناها إنجلترا مقابل مطامع تحققها للدول العظيمة .

### بين مصر والبرلمانية الشرقية :

أذيع في الأسبوع الأخير نص الصاعدة السياسية التي وقعتنا مصر وأفغانستان يوم ٢٠ مايو الماضي وهي مكونة من مواد أربع :  
أولاً - تكون بين الملكتين المصرية والأفغانية وبين رعاياها سلام لا يتنقض وصداقة خالصة دائمة .

ثانياً - يوافق الطرفان على تأسيس العلاقات السياسية بين الدولتين وفقاً لمبادئ القانون الدولي ويوافقان على أن يلقى ممثلو وموظفو كل منهما السياسيون في بلد الآخر الماملة المقررة بمقتضى المبادئ العامة للقانون الدولي العام وذلك على أساس التبادل

ثالثاً - يوافق الطرفان على عقد معاهدات اقتصادية وتجارية بينهما في الوقت المناسب رابعاً - وضعت هذه المعاهدة باللغتين

العربية والفارسية وكلهما أهل معتمد ويصدق عليهما ويتبادل الصديقان في كابل بأسرع ما يمكن ويعمل بها بتبادل التصديق  
هذا نص للمعاهدة المصرية الأفغانية ولها قيمة خاصة لأنها أول معاهدة سياسية تعقدها مصر منذ نيلها الاستقلال التام .

وفي الوقت نفسه انشئت في ميزانية وزارة الخارجية أربع قنصليات جديدة منها واحدة في هيمبورج والثلاث الأخرى في بغداد وبمباي وكويته أي في بلاد شرقية تجمعها بمصر روابط تجارية وأدية كبيرة وقد أبدى مجلس النواب في السنة الماضية رغبات في إنشاء هذه القنصليات . هكذا تقوم العلاقات وتتوطد بين مصر والبلاد الشرقية وهذا مادعوننا إليه كثيراً وما ننتهج بتحقيقه اليوم . وعسى أن لا يقتصر الأمر على الصلات الرسمية وحدها وأن تكون بين المصريين والشعوب الشرقية صلات وثيقة

### تمرير المرحمة الرامدية لمجلس النواب :

عرض الاقتراح الخاص بتعديل اللائحة الداخلية لمجلس النواب في جلسة السبت الماضي فسارع نواب الحزب الوطني والاحرار الدستوريين إلى طلب تأجيل هذا الاقتراح إلى الدورة التالية القادمة ولم تكن لهم حجة معقولة يدلون بها فلما لم يجابوا إلى طلبهم انسحبوا من الجلسة وقد توهموا أنهم رغم عددهم القليل قد يطلون أعمال المجلس إذا خرجوا من جلسته . ولكن العددين قانوناً كما كان واستمر المجلس في نظر التعديل المقترح فأقره بأكثرية الأصوات .

( البقية على صفحة ٣٥ )

من جملة  
الناهضة أن الأ  
يكون وليد  
الاقتصادى  
الاقتصادية  
المعموية الجليل  
الاقتصادى  
وتحت ربتها  
الحديثة لا س  
ومن أم  
الطبيعية زراعة  
الحوية في الر  
من الشأن في  
من الصناعات  
يستطيع العمر  
يستطيع الان  
أن يمضى يدو  
والصغير هي  
لها من الشا  
وقد منحت  
جيداً وهو  
خاتمة تربتها  
صالحة لاتب  
لطامه وكسا  
جود الطبيعة  
فيه كل أمة  
على ما تهبها  
الأرض لا  
لم تستخرجها  
أعظم نشاطا  
وما برحت  
الاقوياء سوا  
العامة أم غرض  
إذا استغ  
الأخرى لم ت



## الشرق وطن القطن في المستقبل

من جملة الحقائق التي انتهت لها أم الشرق الناهضة ان الاستقلال السياسي لا يمكن ان يكون وطيد الاركان ما لم يدعمه الاستقلال الاقتصادي . فشرعت كل منها تدرس حاجاتها الاقتصادية درساً دقيقاً وتضع المشروعات العمومية الجلية التي تكفل لها استكمال استقلالها الاقتصادي ونحت في ما هو مدفون في تربتها ونحت تربتها من الكنوز الطبيعية وتعد المعدات الحديثة لاستخراجها والاستفادة منها

ومن ام ما انتهت اليه هذه الامم من اللوارد الطبيعية زراعة القطن . فاذاعت المواد الأولية الحيوية في العالم كان القطن في مقدمتها لما له من الشأن في ملابس الانسان وفي انواع عديدة من الصناعات الحيوية . فهو من المواد التي لا يستطيع العمران البشري ان يستغنى عنها ولا يستطيع الانسان لا في السلم ولا في الحرب ان يمتنع بدونها فكما هي اداة من ادوات التقدم والتصميم هي ايضا من ادوات التخريب والتدمير لما لها من الشأن العظيم في صناعة المواد المنفجرة . وقد منحت الطبيعة معظم بلدان الشرق مناخاً جيداً وهواءاً عالياً وماءً صافياً وشمساً منيرة تجامت تربتها قابلة لكل نوع من المزروعات صالحة لانبثاق جميع ما يحتاج اليه الانسان لطعامه وكسائه . وها ان عهد الاتكال على جود الطبيعة قد مضى وحل محله عصر نعرف فيه كل أمة ان مستقبلها معلق على نشاطها لا على ما تنهبها المياه الطبيعية . فالثروة المدفونة في الارض لا يمكن ان تبقى مدفونة الى الابد فاذا لم تستخرجها الامة التي تملكها فان أمة أخرى أعظم نشاطاً منها تبدأ الى اغتصابها واستخراجها وما برحت الارض وما عليها ميراناً للشعطين الاقوياء سواء رضي دعاة المبادئ الانسانية العامة أم غضبوا

اذا استغنيا مصر فان البلدان الشرقية الاخرى لم تكن تهتم لزراعة القطن اهتماماً كافياً

فلا تزرع منه سوى ما يكفي لمد حاجاتها المباشرة البسيطة . وبما ان الصناعة تكاد تكون غير موجودة فيها فان ما تستخرجه من القطن لم يكن يستعمل للنسيج الا قليلاً . اما وقد انتهت بعد الحرب الى القطن وقوائده كما انتهت الى امور كثيرة أخرى فصجارت زرع القطن قائمة على ساق وقدم في كل مكان . وقد ظهرت حتى الآن نتائج جلية في بلدان كثيرة تأثرت على خلاصتها في ما يلي :

**تركيا :** كان القطن يزرع في الاناضول قبل الحرب ولكن لم تكن كمية المحصول كبيرة وكان يقدر معدل موسم القطن السنوي في تركيا بمائة ألف بالة . ف عندما جاءت الحرب العمومية نقص موسم القطن لقلته الايدي العاملة ولكنه عاد الى الازدياد بعد الحرب فبلغ ٢٤ ألف بالة في سنة ١٩٢٢ و ٨٠ ألف بالة في سنة ١٩٢٣ و ٦٥ ألف بالة في سنة ١٩٢٤ وبلغ المحصول في منطقة اطنة في سنة ١٩٢٥ نحو مائتي ألف بالة وهي المنطقة التي تكثر فيها زراعة القطن ونجود فيها زراعته اكثر من كل منطقة أخرى في تركيا . والمهمة الآن مبدولة لتحسين وسائل الانتاج هناك وعندئذ ينتظر ان يرتفع المحصول الى ٢٥٠ ألف بالة . ويقول وزير التجارة في تركيا ان محصول القطن في اطنة سيلتفع من ١٨٠٠٠٠ الى ١٩٢٠٠٠ بالة ، وان مجموع المحصول في تركيا سيلتفع بعد استكمال الوسائل الزراعية الحديثة أربع ملايين بالة . وتزرع نحو نصف حاصلات القطن التركي في منطقة أزمير والباقي في اطنة

وتهتم الحكومة التركية اهتماماً عظيماً بزرع القطن وتحسين صنعه وتوسيع مناطق زراعته . وقد عقدت مؤتمراً خاصاً لهذا الغرض في سنة ١٩٢٤ دعت اليه جميع كبار زراعي القطن في تركيا جاؤوا اليه من أزمير ومرسين وادرنه وطرسوس . واتخذت الحكومة التدابير اللازمة لتوحيد الانتاج ولتأمين رتب القطن ولبيعه .

اما القطن الذي يزرع في تركيا فينبغ فيه توهان اولها يسمى « برلي » وهو القطن البلدي المعروف بنخشوته وقصر شعرته . والثاني نوع من القطن الامريكي وهو أنعم وأطول شعرة من الاول .

**العراق :** يرجح الباحثون في تاريخ العراق ان البابليين كانوا يزرعون القطن في الارض التي كانوا يروونها . اما الآن فلا يزرع سوى مقدار قليل على ضفاف دجلة والفرات . ولكن الحكومة العراقية اهتمت لزراعته اهتماماً كبيراً . ويستفاد من التقرير الذي وضعه السر ويليام ويلكوكس قبل الحرب بناء على طلب الحكومة التركية عن استمداد اراضي العراق لزراعة القطن ان في العراق نحو ١٢ مليون فدان صالح لزراعة القطن ، وقد حصلت إحدى الشركات الانكليزية على امتياز من الحكومة العراقية لزراعة القطن في اراض واسعة . وهي تنوي ان تنفق على هذا المشروع نحو ١٧ مليون جنيه فقيم سداً على الفرات في مالوجيه وتشي خزانين في الجباية ودياله وتشق الترع اللازمة وبما يضمن هذا المشروع ايضا ترميم نظام ري البلاد القديم . ومدة الامتياز ستون سنة . اما ما تنتجه البلاد من القطن الآن فانه قليل ومعظمه من النوع الامريكي ولكنه جيد وطويل الشعرة . وقد اطلق عليه في ليبربول اسم « مسيو هوايت »

وكان محصول القطن في العراق ٩٠ بالة فقط في سنة ١٩٢١ فارتفع الى ١٠٠ بالة في سنة ١٩٢٢ و ١٠٠ بالة في سنة ١٩٢٣ و ٢٥٠ بالة في سنة ١٩٢٤ ومثلها في سنة ١٩٢٥ على ان وسائل الري الحالية قادرة على اخراج مائة ألف بالة ولكن الايدي العاملة قليلة . وعندما تتم مشروعات الشركة يصبح العراق في مقدمة بلدان العالم التي تصدر القطن الجيد

**ايران :** بدأت الحكومة الايرانية في العهد الاخير تهتم لزراعة القطن وشرعت الشركة التجارية الروسية الايرانية في تشجيع زراعته



ويبلغ رأس مال هذه الشركة نحو ٢٤ ألف جنيه ومركزها في طهران وقد عقدت اتفاقاً مع ادارة التجارة الخارجية الروسية ولجنة القطن الروسية

**سورية :** كانت سورية تزرع نوما من القطن البلدي الخشن القصير الشعرة قبل الحرب وتستعمله في بعض حاجاتها المحلية . وعند ما ازدادت حاجتها اليه في زمن الحرب زادت زرعته . ثم عمدت بعد الحرب الى اكثر زرعته وتحسين صنفه فبلغ مقدار المساحات المزروعة في سنة ١٩٢٥ مائة هكتار في لبنان و ٥٧٤ هكتاراً في بلاد العلويين و ٢٠٣ هكتاراً في لواء الاسكندرونة و ٣٦٣ هكتاراً في ولاية حلب و ١٨٤ هكتاراً في دير الزور و ١٥٢ هكتاراً في منطقة دمشق ولكن هذه المساحات نقصت في سنة ١٩٢١ لاسباب عديدة . الا انه ينظر ان تتألف حركة تشجيع زرع القطن بنشاط لما في سورية من الاراضي الصالحة له ولا سيما اذا أنشئت مشروعات للري على الفرات او في الانحاء الصالحة لزراع القطن

**آسيا الوسطى :** يزرع القطن في تركستان منذ عهد قديم جداً . ويستعمله الاهالي لحاجاتهم ولكنه من النوع الخشن الذي لا يزيد معدل طول شعرته على سبعة اثمان القيراط . ومن غرائب هذا القطن ان لو زرعته لا تنجح بل تبقى مقفلة فيجب كسرها لاستخراج القطن منها . وقد بلغ محصول القطن في تركستان ١٩٢٥ مائة ألف في سنة ١٩١٥ - ١٩١٦ ولكن الثورة الروسية أثرت في الزراعة تأثراً شديداً وانقصت المساحات المزروعة كثيراً فلم يكن المحصول سوى ١٠٠ ألف بالة في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢ . وكانت المساحة المزروعة ١٠٠٠٠٠ فدان في سنة ١٩١٦ فاصبحت ٤٣٢٠٠ فدان في سنة ١٩٢٣ ويقال انها نقصت الى ٣٠٠ ألف فدان في سنة ١٩٢٤ . ويزرع القطن ايضا في بخارى وخراسان وأفريجان ورومي جميعه بجاه الري . فالنقص اجمال الترع وعدم صيانتها والسياسة بها الى نقصان المياه وانقاص المساحات

المزروعة . على انه يقال ان الحكومة الروسية خصصت عشرين مليون روبل ذهباً في سنة ١٩٢٦ لاتفاقها على تنظيم وسائل الري وترميمها . وقد قدر محصول آسيا الروسية من القطن ٧٢٥٠ ألف بالة وزن كل منها ٤٧٨ رطلاً في سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ مقابل ٤٥٣٠٠٠ بالة في سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥ و ١٠٠٠٠٠٠ بالة في سنة ١٩١٣

**الصين :** يقدر ما تنتجه الصين كل سنة من القطن بمليون بالة ويستهلك معظمه في البلاد ذاتها لان صناعة القطن تنمو تنمو متواصلاً في تلك البلاد . والقطن الصيني ابيض نظيف ولكنه خشن قصير الشعرة . على ان هناك حقول تجارب عديدة يعمل فيها الاختصاصيون لتحسين نوع القطن وشعرته . وفي الصين اراض واسعة عظيمة صالحة لزراعة القطن تقرب من مساحة حقول القطن في الولايات المتحدة الأمريكية ولا تنقص عنها سوى ٢٣ في المئة وقد بلغ مجموع محصول القطن ٥٧٣٧٥٧٧٠٠٠ بيسكول سنة ١٩٢٥ ( البيسكول ١٣٤ رطلاً ) وهو ينقص ٣ في المئة عن محصول سنة ١٩٢٤ على انه ينظر ان يتقدم زراعة القطن تقدماً عظيماً في تلك البلاد بعد ان يستقر نظامها السياسي وتعود اليها الراحة التي يحتاج اليها كثيراً

فترى من هذه النظرة العامة الى حالة زراعة القطن في البلدان الشرقية المذكورة ان المهم مذكولة من كل جانب لتعزيز زرع والاكثر منه . ومن العلوم ان أهم مورد القطن الخام في العالم هو الولايات المتحدة الأمريكية ولكن الحاصل في تلك البلاد لا تزيد بنسبة ازيد من حاجة العالم الى القطن فضلاً عن كون الولايات المتحدة ذاتها تستهلك كل سنة من اقطانها اكثر مما كانت تستهلك في السنة السابقة فلا يبعد ان يأتي يوم تضطر فيه مفازل العالم الى الاستعانة عن القطن الأمريكي لانه يستهلك كله او جله في أمريكا ذاتها . وعندئذ لا تجد معامل لانكشير ملجأ لها للحصول على القطن

الخام غير بلدان الشرق وأراضيها الغنية الواسعة وانهاره العظيمة التي تروى عشرات الملايين من الافدنة

على انه لا يكفي البلدان الشرقية ان تصبح وطناً للقطن بل يجب عليها هي ايضا ان تسعى في الوقت ذاته الى استهلاكه فعندما تنقلم السدود والحاج يجب ان يفكر اولو الامر في تأسيس معامل القزل والنسيج الى جانبها اذ لا يكفي ان تنتج القطن وتضعه في ايدي سوانا بل يجب علينا ان لا نسلّمه للغير الا مقسزولا ومنسوجاً وبذلك تتم عملية الانتاج من اوطا الى آخرها - من ري الاراضي الى زرع القطن - الى جنيته - الى حلجه - الى زرعته - الى ارساله الى العامل - الى غزله ونسجه - هذه هي العملية الشاملة التي يجب ان يسير بها القطن قبل ان يخرج من البلاد لا ان يتوقف في نصف الطريق ويترك اكادها للآخرين فيجتون معظم الفائدة المطلوبة من زرع القطن وجعله مورداً من موارد البلاد الحيوية ودعامة للاستقلال الاقتصادي - فهذا التوقف يجعل المزارع الشرقي أجيراً لصاحب المعمل الغربي ينتج له القطن فيفرض للاستيراد له في المستقبل اما اذا تمت عملية الانتاج كلها في البلد ذاته كانت الفائدة مزدوجة بمنها الفلاح والمستهلك وتستكمل بها البلاد عدتها لاستقلالها الاقتصادي وما يقال عن القطن يقال عن غيره من المواد الأولية التي تنتجها البلدان الشرقية او تستطيع انتاجها . فاستقلال البلاد الاقتصادي يقتضي ان تضع جميع حاجات البلاد في البلاد ذاتها . متى اخذنا المادة الأولية او توفرت لنا فيجب ان لا نوفر اي جهد في سبيل صنعها والا كان الانتاج ناقصاً ناقصاً عظيماً

## البلاغ في تونس

معهد البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي بسوق الجمعة نمرة ٣٧ بتونس



إحدى  
يستحق  
في كولونيا  
نوعه ولانه بهم  
أي معرض آخر  
في العدد السابق  
الصحف اليومية  
أصدره المعرض  
تعاون على  
ذهنية وهندسية  
في التحرير وهو  
الآراء ومستول  
الهندسية لتصل  
وهو جودة الأخ  
ويبدو تعاو



## في معرض الصحافة الدولي تحرير الصحف اليومية



مقدار كبير من الاخشاب عرضته إحدى الصحف التي تصدر بمنطقة الرين يدل على مقدار الاخشاب التي تستهلكها في الشهر لصنع ورقها منها



أجزاء من الدار الخاصة باقسام الصحافة فتتلف الدول وهي مبنية على شكل صند دائري



تيازو فلور انشأته إحدى صحف ميونيخ

يستحق معرض الصحافة الدولي الذي أقيم في كولونيا عناية خاصة لانه أول معرض من نوعه ولانه يهتم الصحافة في انحاء العالم اكثر من أي معرض آخر. وقد نشرنا وصفا عاما لاقسامه في العدد السابق ونشر هنا شيئا عن تحرير الصحف اليومية الكبرى نقلا عن الكتاب الذي أصدره المعرض باللغة الالمانية :

تعاون على تحرير إحدى الصحف قوى ذهنية وهندسية واقتصادية فالما الذهبية فتعمل في التحرير وهو أهم ما بالجريدة وفي قيادة معارك الآراء ومستوليتها وتستخدم الدون من الوسائل الهندسية لتصل الى أكبر عرض للصحافة الحديثة. وهو جده الاخبار وواقعتها ونشرها في حينها. ويبدو تعاون تلك القوى الثلاث في القسم



بعد اعدادها للنش  
الوقف ، وتعد  
ولست بحاجة  
نقل الاخبار الى  
أحدث الوسائل  
شرح ذلك بمفصل  
ومن فروع

وقد رمت جيمها بحث يقتصد الوقت في  
استخدامها . ويحارب هذه الوسائل المادية  
رموز قنية تعبر عن طريقة التحرير تقسم وقد  
علم منظمو المعرض من بداية الامر استحالة  
تعيين تفاصيل التحرير مثل جمع الاخبار  
وترتيبها والتعليق عليها وغير ذلك . وليس هذا



دار انشائها جريدة المتوسطه الثاني في  
ها توفّر لادائها

نقصا في المعرض فان فكر الختوم مثلا لا يظهر  
الا في الآلة التي اخترعها وفي طريقة تسييرها .  
وقد مثلت سرعة العمل في الصحف اليومية  
برمز سمي « عين الجريدة » يمثل عمل التحرير  
وسرعة نقل الاخبار من أمكنة الحوادث الى  
« رأس » الجريدة . و « عين الجريدة » هذه  
لا تقا تهرق قرار كل حادثة وتأتي عنها القراء  
وفي كل غرفة من تلك الفرق ترى أمثلة  
لطريقة اعداد المقالات والاخبار للنشر .

ونوع شريط سينمائي في القاعة الكبرى  
يبين كيف تنهال المقالات والاخبار والرسائل  
من كل نوع على ادارة التحرير فلا يمضي الا  
قليل الوقت حتى ترتب وتطبع . وهذا الشريط  
السينمائي خاص بإدارة جريدة وهمية سميت  
« أحدث الانباء » وترى فيه كيف تنقل  
أنباء هامة وشذرات شائقة عن عهد لبعض  
الاعتبارات وكيف يشطب بعض المقالات  
الافتتاحية نفسها وكيف تهمل صفحات كاملة



غرفة في قسم المعجزة الكاثوليكية

الخاص بالصحف اليومية وليس من الصدق  
ان تظهر الهندسة يارزة في هذا القسم فانها  
تتضمن الموجة الاثرية التي تنقل الخبر الى  
الجريدة فوق الاقيانوس كما تتضمن السرعة  
المائلة التي تطبع بها آلة الطباعة آلاف النسخ  
وفي هذا القسم يمثل التحرير بجميع فروع  
وتظهر فيه طريقة التخصص التي تفوقت فيها  
الصحف الألمانية وقد قسمت شؤون التحرير  
كما في الصحف المتوسطة - الى خمسة أقسام  
وهي السياسة والمحليات والتجارة والالاعاب



تكان الطباعة المتبق الذي كان (مونتيرج) مختار الطباعة بطبع فيه جريدته

في دقائق معدودة وتدل الهندسة كذلك على جميع  
الوسائل التي يستخدمها البريد والسكة الحديدية  
والسيارة والباخرة والطيارة لنقل أعداد الجريدة  
ونشرها بين الناس .  
الرياضية والشذرات ولكل من هذه الاقسام غرفة  
خاصة به على شكل مكتب وبها كل ما يحتاج اليه  
هذا القسم من التحرير من الوسائل المختلفة  
مثل المكتبات والملفات ووسائل الاخبار الخ



## التصوير في الجو والهزول بواقية السقوط

تتوالى المناظر بسرعة مدهشة على الطيار وهو نازل من الطائرة المعلقة بواقية السقوط (باراشوت). وقد فكروا في توسع المجالس في أخذ هذه المناظر (للافلام) أو الاشرطة وابتكروا لذلك آلة فوتوغرافية ميكانيكية تعمل أوتوماتيكياً فتربط فوق رأس الطيار قبل نزوله بالباراشوت أو تشد الى وسطه كما يرى القارىء في الصورة.



وقد أخذت هذه الكيفية مناظر عديدة لها لوانها الكثيرة في فروع مختلفة من شئون الحياة.

## البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

ويرى فيه كيف تؤخذ الصور والرسوم للحوادث والاشخاص في أقصر الاوقات، وقد شرح تطور هذا الفرع من الصحافة في السنوات الثلاثين الاخيرة. ونمعة غير ذلك ملاحق الجريدة بأنواعها التي لا تعد.

بعد اعدادها للنشر لان خبراً جديداً يأتي فيغير الموقف، وتعد غيرها في دقائق معدودة. ولستنا بحاجة الى بيان ضرورة السرعة في نقل الاخبار الى الجريدة وتجد هذه تستخدم أحدث الوسائل الهندسية لتلك الغاية وقد شرح ذلك بمختلف الصور في المعرض. ومن فروع التحرير قسم الرسم والتصوير



قسم الصحافة اليهودية وهو من اجل ايتية المرض

**١٥٠ قرش صاغ**      **٤٠ قرش صاغ فقط**

بعض البلاغ الزهيد هذا يمكنكم ان تقتنوا  
فانتم رجالا يفتشون الذهب ويحرقون الماس وير  
مضربون ١٠ سنين من كل  
عيط اخوان ٥ سنين

تليفون ٤٦ ٤٩ عتبة      مستودع مصنوعات الماس وبيروا - شارع الناصف فلكة عمارة زغبية



## معاني الزواج والطلاق حقوق المرأة ووجوب تقرررها

لصاحب العادة عثمان مرتضى باشا

الزواج ناموس النظام الانساني والعالمي في العالم ، بل هو الدعامة الاولى التي تأسست عليها اول جمعية بشرية ارتباطا بروابطها الانسان مع أخيه الانسان . وقد كان وما زال ، ولا بد ان يكون سر التضامن بين الذكر والانثى ، وبين الاسرة والاخرى ، وبين الاب والابن ، وبين الخبيج والوطن .

وفي الزواج شيء قدسى أراد الله لكل ذى حياة في الوجود لا فرق بين نبات وحيوان وهوام وميكروب وانسان . تدفع اليه قوة فوق القلب والارادة ، لا ينفذ فيها ما فيها من حرية الاختيار او كيح النفس ، او ميول تغايرها مهما تكن . . .

والزواج طبيعي تدفع اليه النفس بالطرة ، فلا يحتاج في الحقيقة الى مشوقات أدبية ، وكثيرا ما تمكن لحصوله لحظة او نعمة او اقسامة أو مشية أو مجرد رواية عن صفة طيبة جميلة يمتاز بها احد الزوجين ، وهو الطريق الذي فضله الله تعالى لاستمرار وانتشار الحياة المتنوعة في العالم .

التماسق الذي هو سر التلاف الذرات المكونة للاشباح هو الذي فرض علينا قبل الدين اتخاذ كقاعدة عمانية نحتم علينا اتباعها بحيث لا محيص ، ولا مفر ، ولا خلاص ، ولا قبل لنا بمخالفتها .

ثم جاء الدين وقررها طبع العالم الانساني ، ويقررها أدرك الناس نعمة الله عليهم ، اذ نادى الزواج بأمر خير جنته في دنياهم وهو النظام ، والانسان ضيق بذاته ، تفس بمزجه ، كشيء بوحده ، ولكنه يبش قويا هنيئا متسلها بشريكه في الحياة . تجعل اسرار روابط

الزيجة على الاخص في اوقات الخن والشقاوة والبلوى والاسقام والايام . فكيف خفف زوج لوعة ، وأزال كربة ، وفرج هماً ، أو ضحى سحبه وحياته مرضاة لولفه ، لو ذود أعرفه أو سمعته ، أو نفسه ، أو ماله ، أو قد شاهدت بنفسى مراراً : كيف تتقدم الزوجة لدى رجال الادارة او القضاء لتتول الدفاع عن زوجها بحمية وحرارة لا مثيل لها !

وكا ان غاية الانسان من ابتكار الشعر والموسيقى والاغاني ادراك الشجي الذي يمز قلبنا طرباً ، ويمش روحنا لعوامل الحنان والصبابة ، ولو تخيلنا لا تهم اليه نفسه وتبهواه ، كذلك كانت غاية الزواج ايجاد توافق يحاكي انسيق الشعر والموسيقى والاغاني في نظامها وألحانها يجمع بين القلين وحيدة متحدة من اللول والنأيات يسوقها الوجدان الى الخير . ندركه بالتعاون والتضافر واقتطاف ازاهير الحب المقدس !

ولنيل مبتناها يكون على الشبهة النظر الى اعتبار واحد في الزواج لا ثاني له ، هو ان ننشد الطهر والعفة والحياة . رامية وراء ظهورها الاعتبار المالية بالرة !

ما شاء قصور الجيد في العالم الازوجان اعتمدا في اقترانها ببعضهما على الاخلاص في العودة والذهاب بجانها الى الامام في طريق الشرف

وما بقى مال بين اسرة زمان طويلا الا كان سبه تضافر الزوجين في القيام واجبهما بسطفت متبادل بينهما . فيبارك الله تعالى لهما في حياتهما وحياة اولادهما وفي اموالهما التي تجمع ونجى من جهات ووجوه شريفة !

الحياة للمرأة اجل من جمالها معها سلط وتأتى نوره وبهر سحره . بل هو أزم وأبقى من الجمال . لانه هو روح الجمال الخلقى المنشود من كل القلوب

تتغير العفة مواطن الحياة ، وتهدأ أمواج الطهر في مراسيها . فلا غنى لامرأة تريد الرقة على اقربائها واجتذاب فؤاد قريبها عن نفسها باهدابه طول عمرها .

اما الهرجة فسبة ومهزاة ، وهي أم الشرور كلها فمنها ينبع الفجور والاسراف وتيسد المسال والحب والشرف وتزك الديون ، وتتضاعف الحاجة ، وتحمل القاعة ، ويكثر في النهاية الندم ، فصق بكثرة اللعنة على الهرجة ، ومن فكر فيها

المرأة المذربة تصبح بتدبيرها القابضة على ناصية السيادة في الاسرة يخضع لامررها بعلمها ، وولدها ، وخادما ، وجميع من لهم بها رابطة عائلية ، فلا سلطان فوق سلطانها فيها ! وقلمنا يذل المرأة سوى ابتذالها وتهتكها ! يحب الزوج ان يكون مسوسا باختياره لزوجته الطاهرة المذربة ، ويمد في خضوعه لها وامتناله لاشارتها حظه وهناه ! ويشقى المرء ويمد ويمكر ويعمل ويربح ويكسب لينفق كل ما جنى في سبيل رضا زوجته . وهو مع هذا ، لا يطلب منها الا أمرين ميسورين :

(١) ان تحافظ على ناموسه  
(٢) ان تضمن بمرضها  
وان اعترف بان لساننا الحق الصريح في القيام في وجوه رجال الشرع الشريف لايجاد حل يتفق مع روح الدين المحمدي الجيد ، لا ابتذال المحرم الذي يتسفل فيه الازواج المجردون عن الرادع والضمير والشرف بتطبيق زوجاتهم بمحض رغباتهم من غير أدنى سبب يحمل اليه او لاسباب نافعة ، وحرمانهم من اولادهم وافلاذ اكبادهم او بتركهم هؤلاء الاولاد لمن وفرارهم من الاتفاق عليهم !  
اما اذا عجزت الفتاوى عن ايجاد حل متين تركن عليه الزوجات المسلمات ضد أزواجهن

المجرمين . هذا الروابط لا يبنى ان يفسحوا للمطالبة بصور به منها بتقرير في حالة من احو به من النساء ان اعرف الناس المترين الثابتات من ال وبعد أن رزقوا بمجرد تقابله التي علق بها لان زوجته الوجهين بكثرة من ألقاب الشر في نظره المجرم ومن الفري السفلة الحق في امهاتهم من الف فأن الضمان ليت شعر السامعون بقلوب المرأة ولا يحسن ومز رعتة البشر الدينى والقوى ان للمرأة الرجل بمفوقه الحقوق النساء يكون لدفاعه وعقولهم بد ولكن لم في كثير من سعة الاطلاع والحياة المالية من الآلام أو الدود عنهم



المجرمين . فماذا يسقى لمن من ضياع في أمثال هذه الروابط المفككة ؟  
هلا يلجئ على رجال القوانين الوضعية أن يفسحوا في القوانين المدنية مجالاً واسماً للمطالبة بجموعيات تضمن القيام بما يقضى به منها بتقرير اعتقال الزوج السفلى الذي يقع في حالة من أحوالها مع من أنسها الحظ بالارتباط به من النساء ؟

إني أعرف زوجاً كان يصرّ ظاهره بأنه من الناس المترفين العليين . تزوج بأحدى المذنبات النابتات من البيوت الكريمة المندودة في مصر . وبعد أن رزق منها بأربعة أطفال عدل عنها بمجرد تقايله في أوروبا بأحدى النساء المطلقات التي علق بها لالجأها . أو جمال خافي فيها . لأن زوجته الأولى أعلى شأنًا منها في هذين الوجهين بكتير . ولكن لأنها تحمل « لقباً » من ألقاب الشرف ليس إلا . فكان هذا سبباً في نظره المجرم كافياً لطلاقه من زوجته !

ومن الغريب جداً أن يكون لأمثال هؤلاء السفلة الحق في احتضان أولادهم ، وحرمان أمهاتهم من التمتع بهم متى بقوا سناً ميتاً !  
فأين الضمانات القانونية لبناتنا ونسائنا ؟

ليت شرى إذا كان طلاب الإصلاح ، الماملون بقلوب ملؤها الاخلاص يعملون شأن المرأة ولا يعنون بها ، وهم نصف السكان ومزرعة البشرية ، فمن يقوم بهذا الفرض الديني والقوي

ان للمرأة حقوقاً يجب أن تمتنع بها تمتع الرجل بمقوقه ، ولئن قام رجل بالدفاع عن الحقوق النسائية في بلاد الاسلام ، فارجو أن تكون لدفاعه التأثير الحسن في قلوب الناس وعقولهم بعد أن تماموا عن الواجب أو تناسوه وليكن هؤلاء الناس قالة بعض ما أعده في كثيرين من مفكرينا وكتابتنا ومؤلفينا من سعة الاطلاع والدراسة ، فوق النيرة الوطنية والحمية المالية اللتين يبرهن عليهما أصحاب بعضهم من الآلام والخسائر في سبيل التمسك بقائدهم أو الذود عنها ، بل في سبيل هداية الخلق الى

ما يرضاه الخالق الحق

ولئن فعلوا هذا ادانوا العالم الاسلامي اجمع بدين يرفع عنه التهمة التي هي : نتيجة عدم تقديرنا ما للجنس اللطيف بيتنا من حقوق يترتب على تمتعه بها سمو مكانتنا الاجتماعية ، وارتقاؤنا الى مصاف الامم ذات القوة المتوافرة بقيام التعاون الصحيح بين الرجال والنساء في هذه الحياة ، حياة القلبية على الصواب وعلى المستجمل

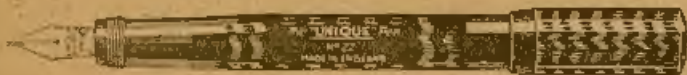
ولقد قرأت اخيراً في اعداد من البلاغ الأسبوعي بحثاً تاريخياً طيباً في الزواج والطلاق للاستاذ حامد عبد المليحي ، حل فيه على جهود الكثيرين من رجال الدين الاسلامي مائة وبض أصحاب المراكز العظيمة منهم في مصر خاصة . واني أعتقد انه قد أصاب في هذا البحث الهدف الذي كنت ولا ازال أقصده في بحثي هذا ، فقد وقف هؤلاء الرجال امام كل من هز لهم قلباً أو وجه اليهم نظراً لامثال هذه المخازي التي يرتكبها العجزة في بلاد الاسلام تحت ستار الاحكام الشرعية موقف انصاف العنيد ، لا يسلم من ألسنتهم ، ولا من أقلامهم بل ولا من عزمهم ولزم . وهم في هذا لا يفتكون عن الدعوة الى الاخذ برأى قلوبهم عن امام ، ثم تمسبوا له بكل قوة ، احتفاظاً بشخصياتهم ، وليظهر كل واحد أو لتظهر كل جماعة منهم وحده ذات شخصية يطلق عليها اسم الخشمية أو المالكية أو الشافعية أو الحنبلية ، من هذه الصفات التي أصبحت ببعض تعصبهم لا تهم عن شيء أكثر

من رغبتهم القضاء على روح التيسير في الدين الخفيف . وفي القضاء على هذه الروح التي يتميز بها الاسلام السمع بحيث كل اتهام لا يرتضيه للاسلام مخلص له ، غيور عليه ، ان روح التشريع الحقيقي في أمر الطلاق يركز على الحديث النبوي الشريف « ان أبغض الحلال عند الله الطلاق » واني أعتقد اننا نستطيع أن نشترع من الحلول للقضاء على هذه القوضى الضارية في الامة اخذاً بهذا الحديث ومعناه ، ما يقرنا الى فهم الدين ، وما يحقق لنا سعادة الاسرة والمجتمع المصري

وكما جاز لنا وضع روابط معينة في كثير من الانظمة الشرعية ، يكون علينا كذلك واجباء وقد نقض الطلاق بيتنا بدرجة مروعة ان نضع له كذلك حدوداً ، وأحكاماً ، وروابط يتحقق بموجبها ما يحتاجه نظام العائلات من الروابط الصامنة لحقوق بناتنا ونسائنا أسوة بجميع ائم الارض غير الاسلامية !

واني أقول انه من الواجب على العاملين الراغبين في بذور اصلاح الحقيق المنشرة أن يصنعوا مواطن الضعف والاعوجاج في امتهم ، ويسموا على اصلاحها بكل ما آتاهم الله من حول وقوة متوخين في ذلك اعذب الاساليب وأبسطها واحبها لتقع في نفوس الناس طلباً للشرف والفخر والذكرى الحسنة الخالدة  
عبدان مرتضى  
استاذ في علم الحقوق  
ورئيس الدواوين الخديوية سابقاً

## قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٣ قرشاً صافياً ويبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية  
بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد



## سحر الشخصية وسر النجاح

قد ترى أيها القارئ رجلين لا يكاد أحدهما يفضل صاحبه ذكاء، أو يقوته نشاطا للعمل وحذقا لمطالبه، أو يطول عليه زبقة خاطر، وقوة إحصار، ثم لا تلبث على دورة الدهر أن تجد أحدهما الرجلين قد أخذ في طريق النجاح صعدا لا يلبى على شيء، وتشهد الآخر لا يزال في أول مدارج السلم، يكدو ويتعب، ويصغر ويستوى على ساقيه، وهو أبدا كذلك يجاهد ولا يدرك صاحبه، ولا يخلص في مترك الحياة ولا يلحق بزميله، فلا تلى تسائل نفسك ما سر هذا التفاوت في النتائج، إذا كانت المقدمات واحدة، وهذا السؤال لا يزال يشيع على أفواه الناس كلما رأوا بين الأشخاص التساوي في القوى تفاوتا في مضطرب هذه القوات، وتباينا في تنفسها ومقضيها في ميادين العمل ومعارك الحياة.

ولقد كان دأب الذين يبالغون البحث عن اسرار النفوس أن ينسبوا سبب هذا الخلاف إلى كلمة قاتمة حلوة في الأفواه والألسان، وهي كلمة «الشخصية»، حتى لقد أضحت هذه اللفظة الجديدة في أعين سواد الناس هي مفتاح متالقي هذا التفاوت في درجات النجاح، فيقولون فلان ورثها من المولد، وفلان حرما من يوم خرج إلى هذه الحياة.

ولكن هذا التعليل قد ظهر اليوم بطلانه، إذ خرج إلينا علماء النفس بصرى جديد، وجاءوا بمذهب طريف سموه مذهب السلوك (Behaviourism) وأصحابه يستمدون تحليلاتهم من المعمل الكيميائي، مخالفين في ذلك مآشر النفسانيين الذين يعمدون في قولهم بتأثير الشخصية إلى التفلسف ونسج الملل والممولات وحك الفسافات والنظريات، في جمرة الدرس، وغرفة المكتبة.

وهكذا طلع علينا أصحاب مذهب السلوك بضرب من التعليل ابطلوا به السحر والساحر، وقروا هذه التي الغامض الذي كنا إلى عهد قريب ندعوه الشخصية، فقالوا إن شخصية الرجل منا ليست سوى مجموعة عاداته ومناحيه في عمله، أو هي أثر للسلوك الذي يسلكه في حياته، وأن عاداته العملية أم وأصل أثر في منحي عيشه من عاداته الفكرية، وأن تلك العادات العملية لم تولد معنا، ولم تتحدد إلينا بطريق الوراثة، وإنما هي مستمدة من المحيط الذي نشأنا فيه، والفرية الأولى التي تلقيناها من أبونا في طفولتنا، والسلوك الذي اتبعناه من عهودنا تلك، فلنكتشف نجاح الرجل الأول وسر حقيقته زميله، على الرغم من تساويهما في الاستعداد والقوى، ليس عليك إلا أن تذهب تدرس عاداتهما العملية، فانك إذا رجعت إلى طفولتهما تيسر لك أن تعرف كيف تكونت تلك العادات من عهود الحداثة وكيف تأصلت وريت وأنت لثري رجلين في مصنع واحد، أو متجر واحد، متكافئين في المؤهلات والاستعدادات، ثم يحى صاحب المصنع أو المتجر فيعطيهم لأمرأ بالفصل من المحل بعد اسبوعين، فلنذهب إذن لنرى ما يفعلان على أثر تسليم هذا الإنذار.

أما أحدهما ولنسمه «بليتا» فلا يكاد يخرج من حضرة المدير حتى يعود إلى مكتبه فيجلس إلى منضدته هادئا ويدق التليفون إلى بعض أصحابه أو يكتب كتابا إلى أفراد من أصدقائه وأهل مودته، ويثنى إلى زملائه في المكتب فيقول في لهجة المستخف المرح «ما رأيكم يا جماعة. إن صاحبكم الصغور أنذرنى اليوم وقال لي طريق السلامة. ويندفع في

ضحك ومزاح كما قد حنى على منصب جديد ويظل بضعة أيام يستشير أصحابه، ويتنفس العمل في مظانه. فلا تنقضي سبعة الاسبوعين حتى يجده الاسبوع الثالث في عمل جديد، لأن «بليتا» هذا قد اعتاد سرعة العمل وتجدد الأمل ومواجهة الواقع والصبر على الحوادث وأما زميله الآخر ولندعه «مرزوقا»، فينصرف من حجرة المدير فيجلس أزاء مكتبه مكتوما كظلمة هائج الصدر بالسخط على الدنيا والبرم بالمقدر، ويعجب كيف يفصله الرجل من العمل وقد طالما عمل على إرضائه، وتحبب إليه، وملقه وقام بواجبه على خير وجوه القيام به، ويثنى بحسك بالقلم فيكتب على «الشفاعة» مذهولا لا يدري ما هو صانع، ويروح يوم زملاء بأنه قد استقال من العمل ولم يفصل، فيصرف أخيرا إلى داره فيشكو إلى زوجته ما فعل الدهر به، ويظل الاسبوعين «كفران» متعجما متسخطا، يشتغل الوقت كله وبعد وقت العمل في الاستعداد لتسليم «العهد» إلى خلفه وتنظيف سلات أوراقه من المكاتبات المكسدة فيها، وبالأخصار يقطع مهلة الانذار في كل عمل غير البحث عن عمل جديد له، ويقنع نفسه بأنه «شديد» من شهاده الدنيا، وأنه فريسة لمظالم القدر. ولكن «مرزوقا» في الواقع إنما كان في كل ذلك يخادع نفسه، لأنه قد تأثر من العشر بادات نحن نخلفها لا ولادنا، أو ننتهم عنها، تبعنا لما نشاء ونريد، فقد كان يخشى أو يستنكف من الاعتراف للناس بأنه قد فصل من عمله، وكان يستحي أن يسألهم عملا آخر، وكان يخاف من مواجهة حقيقة معرفته، أما صاحبه «بليخ» فقد أوثق فضيلة مواجهة الحقائق ومزية سرعة العمل، وقد تمكنتا منه حتى أصبحتا لديه عادة متأصلة ملازمة.

وكذلك لا تلبث أن تتبين من تأمل مسلكهما في ملحة واقعة أو عرجة عارضة، أنهما وإن تساويا في المقدرة والذكاء، لا يزالان جد مختلفين من حيث العادة المكتبة والشعور المتأصل،

وهذا الاختلاف بينهما، إذ نشهنا نجد الاختلاف في شخصيتان مختلفتين، ومسلكتا ثابتة في كل أعمالهما، نتيجة مزاجا ورغبتنا، ونحن نعلم حوافر معينة، ونطقها المشاع، نضع لم زجاجا لم وليدها، من تديها، فذات آتاه حافظ معين، ما يسمع البكال، إلى الغذاء، من المشاعر، في ذلك المصنف، السابقة ان هذا أو ظروف الر، مواعيد الغذاء، واليوم قام بتجارب لم، المكتبة في المكتبة من تجاربهم تلك مستعينين علم، فثبت لهم أ، الانسانية بس، في أول عهد، ويتزوى من، يستطيع أن، يخففه غير الص، وهذه الحواس، الوحدة التي



وهذا الاختلاف هو سر هذا البون الذي نراه  
بينهما ، إذ نشهد أحدهما يستمتع براتب حسن ،  
بين نجد الآخر خاليا من العمل ، وهاتان  
الشخصيتان الخففتان وليدتا عادات مكتسبة  
ومسلك ثابت يحد كل منهما عليه وراح يتبعه  
في كل أعماله وكل حركاته وسكناته . وليستا  
نتيجة مرآيا ورائية . ولا صفات متفلة في السائلة  
ونحن نعلم ان العادات تنشأ وتتأصل من  
حواضر معينة ، وعوامل منبهة تحاويها الحواس  
وتطلقها المشاعر ، فانك ترى الام لا تكاد  
تضع لم زجاجة اللبن المشابهة لحلمة الثدي في  
لم ولدها ، حتى يروح يرتفع منه كرضاعة  
من ثديها ، فذلك احساس غير متعلم ولا مكتسب  
أثاره حاض معين ، ومنه بسيط وكذلك عند  
ما يسمع العال في المصانع صغير الصافرة يجرعون  
الى الغذاء ، يحكم العادة التي نشأت من جملة  
من المشاعر تجاوب منها « ظروفا » فما المنه  
هو ذلك الصوت الصافر الذي يشق العشاء  
والذي يحيف السامع ويزعجه ، لولا ان المائل  
في تلك المصنع قد تعلم من « الظروف »  
السابقة ان هذا الصوت الذي يسمعه في المواقف  
أو ظروف الزمن الميمنة هو اذان بحلول  
مواعيد الغذاء .

واليوم قام العلماء في المعامل البيوكولوجية  
تجاريب لمرة أي الماديات هي المورثة غير  
مكتسبة في طائفتنا الانسانية ، وأنها المتعلمة  
المكتسبة من المناسبات والظروف ، وقد جربوا  
تجاريبهم تلك في الاطفال الحسديين المولود ،  
مستعين عليهم بالانوار والحيوانات والصنوج  
وبدت لهم ان الماديات الاصلية في الطبيعة  
الانسانية بسيطة قليلة لا تكاد تذكر . فالوليد  
في أول عهده بالانديا يلهو ويلعب ويصرخ  
ويتردى من الام . ونحسب بجانبيه ذلك  
يستطيع أن يرفع يده ويرتفع ويضطرب ، ولا  
يتفقه غير الصوت الداوي أو السقوط من مكانه  
وهذه الحواس هي على وجه التقريب الفرائز  
الوحيدة التي تكون لنا عند المولد .

ولكن انا وانت ممتثلان مع ذلك بالخوف  
المختلفة ، فمن اين ترى هذه الخشوف كلها قد  
أنت ، مادامت لم تولد مولدا ، ومالت تخاف  
مقدان اصل وحساسة الوظيفية ، بل مالت الخوف  
الوقوف على شفا جرف هار ، أو على حافة الوهاد  
السحيقة ، وتفرق من رؤية الثعابين والحيات  
في حين لا يتحاشى الطفل ولا تفرق لمشهدا .  
بل يحب اللعب معها والعيش بها ، ولكنه عند  
ما يكره فيلا لا يست أن يفرخ ويتردى رعب  
من منظر ارنب ابيض ، لانه قد اكتسب هذا  
الخوف الجديد عليه من بعض مشاهدات مروت  
به عارضة

ان دق الجرس لكبك لا يعني لديه شيئا .  
ولكنك اذا ذهبت في كل مرة تدقه فالتفت  
اليه عظمة او طعاما ، فمن يثبت ان يقرن هذا  
المنبه الصناعي « وهو دق الجرس » بذلك المنبه  
الطبيعي وهو العظمة ، ولا يثني بعد ذلك كما دقت  
جرسك له ان يدنو اليك مسرعا ، لانه قد  
اكتسب عادة جديدة ، وهذا الصوت الذي  
يحدثه الجرس أو النافوس يدفع مائل النوق ،  
أو البحار الى الرضا لشباب في البحر مقربة  
ويبه التلميذ في الفصل الى أخذ كتبه والاستعداد  
للانصراف ، ويشتك على الجري الى النافذة  
لترى مطلق الحريق بسرعة الى تدارك الخطر  
وهذه المشاعر المكتسبة التي يوقظها المنبه  
ويثيرها الحافز لا تحدث في الطفل غير احساس  
راق ، هو احساس اخوف والفرح ، وهكذا  
كل عاداتنا الصبارة والنافعة على السواء انما نشأت  
على هذا النحو وجرت هذه المجرى . ونحن في  
كل يوم نروح ونحن لا ندري نلقن أطفالنا  
ماديات طيبة وعادات سيفة بإشتراك المنبهات  
الصناعية بالمنبهات الطبيعية ، فترى الطفل في  
أول أمره يبكي من شيء يؤلمه فعلا ويترجمه  
فتمضي امه تحضنه وتمتقه ، واذ ذلك لا يلبث  
ان يقتنن لديه البكاء بالاحضان والاعتناق ،  
ويشأ على هذا المسلك نشأة مدللة قاسدة ، وإذا  
اذك مدرك الرجال اثر في رجوليته ، وتركت  
طابعها على كل عمل من أعماله . ولو انا رجسنا

الى نشأة طليخ وطعولة و مرربق ، لافيا  
لهذا العامل اثره الاكبر في احداث هذا الفارق  
الذي جعل من طليخ رجلا ناجحا موفقا في  
حياته ، واصار الثاني الى ما كان من يأسه  
وضمعه وخيبته ، وان كانا من الذكاء والمقدرة  
العملية سواء . . . .

فسر السحاح ، اوسر الحنية هو ، هو مجموعة  
العادات النافعة او العادات الضارة التي تلمز  
الرجل منا من عهود جداته ، ومطامع نشأته ،  
ولكن تلك مسافلي وهل من سبيل الى  
استئصال هذه العادات التي تقف باصحابها عن  
المضي في طريقهم الى عيش راغد ، وبجراح طيب  
وجواب ذلك عند العلماء المحدثين اصحاب هذا  
المذهب الحديث ، مذهب السلوك ، فهم يقولون  
للمجبيين الذين اوصعوا في خلية لا تستلوا  
ولا تسوا ، فان علاج هذه العادات التي هي  
سر خبيثكم ميسور ، وتغييرها غير معجزكم ، فقد  
تناول العلم هذا البحث فخرج منه الى نتيجة  
سارة تبث الامل ، اجري العلماء تجربة بسيطة  
في سبيل استئصال عادة الخوف من الثيران عند  
الاطفال الصغار ، بتغيير المنبه الظرفي الذي  
يثيرها ، فجاءوا بطفل صغير فاجلسوه الى صحفة  
حافلة بطعام لذ شهي ، في اقصى الحجرة ، واتوا  
بالقارة فجعلوها تدخل عليه من الناحية الخلفية ،  
فلما شهدا الطفل اخذ يتشج ويبكي ، ولكنه  
رأها قد وقعت عن كسب لا تقدم اليه ، وشهد  
الطعام لذا مغريا ، فادب الى يده ، وهو  
لا يزال الخائف الوجيل ، وتكررت هذه التجربة  
اياما متوالية ، وفي كل يوم جعلوا القارة تدنو  
منه رويدا رويدا ، وهو ينظر اليها ولا يكف  
عن طعامه ، وما لبث على الايام ان اصبح قادرا  
هو واحد يديه يلعب القارة المخوفة ويلاطفها  
وبالآخرى ، كل طعامه مسرور هاد . . . .  
عاس حاسط

### البلاغ في بغداد

تمتع ببع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو  
حضرة عبد افندي صادق متعهد بيع الجرائد  
بالشارع الجديد ببغداد



## سَنَاءَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

نقد ————— مد غريب

جاءتني رسالة من بغداد بتوقيع (اكرم احمد) يقول فيها ان اناسا في المدينة يشتمون بالديسية بيتي وبين الاستاذ الزهاوي من جديد لانهم كتبوا اليّ يزعمون ان ما نشرته « لغة العرب » في نقد ديواني انما كتبه الاستاذ الزهاوي انفسا لنفسه مما كتبه عنه في البلاغ الاسبوعي قبل أشهر.. ويقول صاحب الرسالة انهم كاذبون فيما زعموا وان الالب استامى الكرمل صاحب « لغة العرب » ليس بالرجل الذي يدعي لنفسه كلام الآخرين. وان اناسا اقترحوا على الاستاذ الزهاوي أن ينقد ديواني فأبى مخافة ان يحى نقده على غير ما يريد من التزاهة والاصاف. فحذا لو أعرضت عن هذه الوشايات وقابلتها بفصل أو فصولا كتبها عن « الباب » ديوان الزهاوي الجديد وبتعها الزهاوي بفصل أو فصول يكتبها عن ديواني فيقطع بذلك الفال والقيل، ولا يترك البادية بالكتابة عن الباب لأنني انا البادية بالتعامل على صاحب الباب كما يقول كاتب الرسالة الاديبي.

هذه خلاصة الرسالة التي جاءتني من بغداد ولم أكن قد اطلعت على « لغة العرب » ولا رأيت عدداً من أعدادها الى ذلك الحين، فبحثت في طلبها بمن عسى أن ترد اليه فاذا هي مجلة تطبع بالحرف الدقيق واذا فيها فصل يقع في زهاء ثمان صفحات نقداً لديواني مستهلاً بهذه العبارة: « الاستاذ العقاد كاتب كبير وكنا نعتقد انه كذلك شاعر كبير حتى جاءنا ديوانه الجديد حاملاً ما يطمع قديماً وحديثاً فدا هو دون ما اكبره تصوراً واذا هو مشحون بالاغلاط والضرورات التبعية واذا هو قهر للاغلاط

المية دارس فيه كثير من العظام البالية واذا هو تافه المعاني في الاكثر واذا هو في كثير من قصبه يخرج عن الموضوع فلا تنقذ به الوحدة المتوخاة منه واذا هو يبالغ أو يغرق في كثير من أياته واذا هو يفلد القدماء فليس فيه ما يمت الى الشعور واشجة الا أياتاً قليلة متفرقة هنا وهناك. وكنا نراه قبل نشره ديوانه يعلم في مواهب كبار الشعراء بل كان ينادي من كل شاعر عروى تقريباً مصرياً كان أو شامياً أو عراقياً فاكنا نفهم علة ذلك بمدسكوته الطويل عن الشعر والشعراء حتى ظهر ديوانه السجيب قادر كذا السراخ. الخ »

هذه ملحمة غريبة في النقد التزيه. ا وليس من شأني ان اعزو هذا الكلام الى أحد غير صاحب المجلة المكتوب اسمه على غلافها فان النقد هو الذي يعني وليس الكاتب ولا من أو عزاليه، وقد صدر النقد في مجلة لم تنسبه الى أحد فهو لها ادن وهي راضية عنه موافقة عليه. غير اني اعجب والله لسدور نقد كهذا من مجلة يقال عن صاحبها انه كثير الاشتغال بالعرية واسع الاطلاع على قواعدها النحوية والصرفية، فان في نقده لعلها فاحشا لا يقع فيه من له الملم بهذه القواعد واطلاع عليها ولو كاطلاع التلاميذ المتدينين، ولست أعرف معرفة اليقين ما الالب « استامى ماري الكرمل » صاحب المجلة المكتوب اسمه على غلافها، ولكنني كنت سمعت من صاحبتي ادب انه راهب ادمن الاشتغال باللغة العربية حتى تريب رؤساؤه به لهذا فتفوه الى دير يقطع فيه عن خدمة هذه اللغة زمناً لا أدري ما قدره. فان صح ما رواه صاحبي الاديبي فيهم قد أطلقوه الآن لانهم رجسوا الى الصواب في أمره وعرفوا ان اللية على اللغة العربية في اشتغالها بها لا في اصرارها عنها وتركها وشأنها

وقد بلد القراء ان يروا مبلغ علم « التوبيخ » الذين يقبضون باللغة حين يصدون لنقد أحد من كتاب الجديد لو شعر انه فهم يتهمون في النخلة بغير روية فيجردون أنفسهم من كل شيء حتى التحول والصرف وسائر القواعد التي يعان الناس بهم عليها اذا استكثروا عليهم علم ما وراءها مما يحتاج الى تقاذ البصيرة وذكا الفطنة، ولا ضير علينا ان نسقط دعواهم هذه ونكشف عن جهلهم بما يدعون لاننا قلنا كثيراً ان هؤلاء الذين يهتمون باسم العربية هم أضغف الناس وجهها في ادعاهم الفرية عليها وأجهلهم بالكتاب واسرار قواعدها. وسنبداً بالنقد اللغوي لانه النقد الذي اذا قرأه بعض الناس في مجلة « كلغة العرب » خيل اليهم انه صادر من معدنه او ممن يملك الكلام في موضوعه، اما النقد المعنوي فقد تهمله وقد تعود اليه للتفككة وضرب الامثال بهذه المعجبات والمضحكات ا

نقدت مجلة اول بيت في الديوان وهو قطب السمين وقبة الربان يا ليت نورك نافع وجداني فقلت « ان كان يريد فرضة خاصة فهذه ليست قطب جميع السفن وقبة كل رباب كما يفهم من الاطلاق »

وانا بعد ان أعجب عجباً من هذه اللوذعية التي لا تريد ان تترك بيتاً واحداً في مطلع الديوان غير نقد وتخطئة اسأل صاحب لغة العرب: من الذي قال ان الفرضة من الفرض يجب ان تدخلها كل سقية في الارض ليصح ان يقال فيها انها قطب السمين؟ او ما كشفت يا مولانا عن تفسيرها في معجم بين يدي؟ فقد تجد تفسيرها في كل معجم ام هي مكان ترسو فيه « السفن » بالالف واللام... ولم تحطى المعاجم في هذا ولا يفهم منه بالبداهة ان كل فرضة يجب ان تدخلها كل سقية حتى تسمى فرضة. ونحن نقول ان الكمية مكان يجمع اليه المسلمون وان بيت المقدس مكان يجمع اليه النصارى وليس كل المسلمين يجمعون الى بيت المقدس ولا كل النصارى يجمعون الى بيت المقدس ا فأن الخطأ في البيت وأين الفهم لمني

أل في أوائل  
وتنقد  
برجى منار  
لان  
وانا لا أجد  
يجب على الناقد  
آخر اقول في  
وان شئت  
وولكن  
وسى لا لم  
على ما يظهر  
معي « يدفع  
يصح كذلك  
« فان اسكر  
من او جرك  
« لغة العرب  
وتقول  
امسبت  
ولو نص  
تابع الا  
لا يمو  
تسرع  
الا في اصعب  
كان محض  
وضع يكره  
لا حطر عليه  
يقول: «  
الرحم الملك  
المرير الجاني  
« وهو الفتوة  
يريد «  
« فانه  
لا يستشهد  
وتقول



أل في أوائل الاسماء ؟

وتفقد « لغة العرب » قولي

يزجي متارك بالغنياء كانه

ارقي بقلب مقلتي وفان

لان « يزجي » يتعدى بنفسه لا بالياء ١٠٠

وانالا أجعل ان « يزجي » يتعدى بنفسه، وكان

يجب على القادر ان يعلم ذلك لا به نقل لي بيتا

آخر اقول فيه

وان شئت لزجيت الجان فاقدم

ووعوست في قلب الجري فاجمما

ولكن صاحب لغة العرب هو الذي جهل

وسى لانه لم يراجع باب التضمين من كتب النحو

على ما يظهر فتاب عنده ان « يزجي » هنا مضممة

معنى « يدفع » وانه كما يصح ان يقال دفعه ودفع به

يصح كذلك على هذا المعنى ان يقال ازجاء وازجي

به فان انكر الابد التضمين فليقل لنا ذلك ثم اني عليه

من اوجز الكتب في لغة العرب درساً يحتاج اليه

« لغة العرب » في هذا الزمن العجيب !

وتقول الحلة « ثم قال :

امسبت احذاق السفاثن شرع

صور اليك من البحار دون

ولو نصب شرع على الحالية لخلا البيت من

تتابع الاخبار »

لا يامولانا هداك الله وعلمك العربية وعلمك

قدر نفسك . ان يحى الخال من المبتدأ لا يجوز

الا في أضعف الاقوال ، فتكرار الاخبار لو

كان عطلوا لكان أهون من الجحى . بالخال على

وضع يشكره جلة النحاة . فكيف وتتابع الاخبار

لا حطر عليه ولا منافاة للقصاحة ؟ أليس القرآن

يقول : « هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن

الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر » ؟ أليس القرآن يقول :

« وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما

يريد » ؟ فان لم تؤمن بتزيين القرآن من السماء

فتؤمن بانه كتاب هري ميين يستشهد به حين

لا يستشهد بكلامك السقيم

وتقول الحلة : ( قال :

يشكو من الدنيا الاولى لولام

ما كانت الدنيا تحب وترغب

ورغب فعل لازم لا يبنى منه المجهول الا

بحرف الجر ورغب لا يحذف منه حرف الجر

لانه يمدى بحرفين مختلفين « فيه وعنه » ويختلف

معناه بموجبهما )

لا يا مولانا . ان حرف الجر يحذف من رغب

ومشتقاتها كما جاء في القرآن « وترغون ان

تكبحوهن » وكما جاء في الشعر الذي استشهد

به ابن هشام

ورغب ان يبنى المسالى خالد

ورغب ان يرضى صبيح الالام

وكما جاء في قول يونس حين سئل عن

الشراء « امرؤ القيس اذا غصب والثابت اذا

رغب وزهر اذا رغب والاعشى اذا طرب »

وكما جاء في قول الشريف

طواك الى غيرك المعنى

وحاوز ابوابك الراغب

وكما جاء في قول البحتري

تولته اسرار المدمور واقبلت

اليه القلوب من حب وراغب

وكما يعلم الاب لو انه يقرأ كتب النحو

فصلا عن الدواوين واقوال الادهاء

واقفد الالب قولي « عسوا اذا ما الخوف قد كان

احزما » لان الشرط والتحقيق لا يجتمعان اقنعن

نقول له اصببت يامولانا ولا ان اذا » تستعمل

للشرط في حالة التحقيق بخلاف « ان » التي

تستعمل للشرط في حالة التشكيك

وتزعم الحلة ان قولنا « الا ولتغرق والدا

عن وليده » غير فصيح لان اللام لام التائب

فلا يدخلها التصحاح على الخطاب . . . وحسبنا

نحن ان نقول له ان النحاة لم يجدوا لهم سندا

افصح من قول الشاعر

اذا جن جنح الليل فلتأت ولتكن

خطاك خطافا ان حراسنا اسدا

ليستدلو به على جواز نصب خبر « ان » . . .

أو حسبنا ان نورد له ان القرآن الكريم يقول في

قراءة « ان » فذلك لنفرض حوا هو خير مما نجمعون

وأخذت علي الحلة قولي

دهر يدور صباحه ومساءه

متعاقبان على مدى الايام

وقالت ( والاولى جعل « صباحه » فاعلا

ليدور ونصب « متعاقبان على الحالية » ونحن

نقول ليس هذا هو الاول بل الاول ما ذكرناه

اد جعلنا صباحه مبتدأ فدا ذلك اصلح الله حاله

يا هذا المرم المني بالاحوال ؟

وخطأنا « لغة العرب » لاننا نقول

يرغلن في الحسن القشيب كانهما

ألسته يبقى على الاعوام

لان الصواب في رأيها ان نقول « كان ما »

ليعود ضمير يبقى الى « ما » . فهل رأى القراء

« حالا » باللغة العربية يجهل ان « ما » بد

« كان » تكون كافة عن המשל ولا تكون

موصولة في حينها ترد ؟

وخطأنا لغة العرب ايضا في قولنا :

وتسليقي نوراً اراك بوحيه

فأظهر ما اخفى سواد المديجر

لان الصواب في رأيها ان نقول « كنت

اراك بوحيه » . . . فهل يدري احد لماذا اجار

لنا صاحب لغة العرب ان نقول « تسليقي » عن

الماضي ولم يجوز لنا ان نقول اراك بدلا من

« كنت اراك » ؟

وخطأنا « لغة العرب » لاننا نقول

يهم ويصيه النهوض فبجتم

ويزمم الا ريشه ليس يزمم

لان الصحيح في زعمها ان نقول :

« الا ريشه هو ليس يرمم او الا ان ريشه

ليس يزمم فان ريشه مستثنى منصوب فلا

يصح ان يحمر عنه بقوله ليس يزمم »

أهكذا يا عالم العربية ؟ الا يجوز ان تكون

« الا » بمعنى لكن وان يكون ما بعدها جملة

مركبة من مبتدأ وخبر ؟ اعلم بهذا ان هناك شيئا

يسمى الاستثناء المنقطع وراجع باب الاستثناء

الى آخره يفتح الله عليك الابواب . . .

واسكر علينا مولانا ان نقول :

( البقية على صفحة ١٧ )



## الرحلات الى القطب في الطائرات والمناطيد

وعاد امندسن الى رحلة ثانية بالمنطاد المسير  
تورج فقطع ٥٠٠ من الكيلومترات في طيران  
٢٨ ساعة ونصف ساعة . وحلق به فوق  
اماكن كانت لا تزال مجهولة .

ونجح بعد ذلك ولكس الاستراالى في  
بلوغ القطب والتحقيق فوقه بالطيارة ايضا  
وقطع ٢٨٠٠ من الكيلومترات في ٢٠ ساعة

وفي سنة ١٩٠٩ استطاع اميرال من البحرية  
الامريكية هودورت بيرى بلوغ القطب



تورج هودورت وكس الاميرال المطلق بالطيارة

ونصف ساعة وذلك في سنة ١٩٢٧ غير انه  
مات كثيراً من انشاق والصعاب والوصاف  
في اثناء الرحلة .

أما المحاولة الحديثة فهي محاولة الجيرال  
تويلى الايطالى كما قلنا وهي بالمنطاد ايتاليا  
ويذكر القراء ان سفر هذا المنطاد من ايطاليا  
الى سيبيريا وحدها كان في ظروف عسيرة لا  
وصل الى سيبيريا حتى كان في حاجته الى  
اصلاحات اقتضتها معارضة لمواصف شديدة  
في شمال المانيا .

ويظهر من اقوال اللاسلكتيات الاخيرة  
التي التقطها بعض المسواة في امريكا وغيرها  
ان المنطاد ارتطم بجبل وتحطم ولا تزال الاموال  
المتضاربة الى الساعة ترد عنه ولعل حالته تنجلي  
وهذا المقال عمت نظر القراء .

من مدة قريبة نجح الكس وبكس  
والطيار المليون في التحليق فوق المناطق القطبية  
ومن مدة قريبة اتوى الجيرال الايطالى  
تويلى صاحب المنطاد ايتاليا ( الذى وردت  
اخبار تحطمه وحلله النجدة ولم تعرف تفصيلات  
ما اصابه حتى ساعة كتابة هذا المقال ) ان يحلق  
ايضا فوق القطب وقد حلق ورمى عليه السلم  
الايطالى وصلياً كبيراً من البابا وكان مراد  
الجيرال النزول والارتياح والاقامة حتى الربيع  
القادم .

واول مشروعات الوصول الى القطب  
يرجع الى يولييه من سنة ١٨٩٦ اذ قصد اليه  
المكتشف السويدي اخريه في بالون ومعه  
بعض الرفاق فلم يودوا .



سكتت نفس اوارد ذكره في هذا المقال

بالوسائل الارضية ولكن الاكتشاف لم يك  
كافيا .

وفي سنة ١٩١١ كان امندسن المشهور قد  
نجح في بلوغ القطب الجنوبي فقطع الى الشمال  
فقط رحلة في سنة ١٩٢٥ وجعلها جوية بالطيارة  
المالية وفيها كل ما يلزم لارتياح القطب فكانت  
الرحلة في اولها جيدة ثم ما لبثت الطيارتان ان  
دخلتا في اليوم وسارنا زهاء ٢٠٠ من  
الكيلومترات وبلغتا الى ٢٥٤ كيلومترا من  
القطب نفسه ثم تحطمت احدي الطيارتين  
وعمت الاخرى وعادت واقتنع امندسن ان  
خير آلة لبلوغ القطب وارتياده المنطاد لا  
الطيارة المائية

واول تحليق فوق القطب الشمالى يرجع غره  
الى الطيارين بيرد وببت على طيارة من طراز  
فوكر فقد حلقاها مراراً في دورات عديدة على  
القطب والقيما العلم الامريكى

وبعد ١٠ سنوات جرت محاولة اخرى  
بمنطاد كبير طوله ٥٥ متراً وعرضه ١٦ متراً  
وسمته ٧٣٤٩ متراً مكعباً تحطمت .



## انسان صناعي يخترعه العلم

نحسب ان ما كنا ولا نزال نسمعه قبل عشرات السنين من أوام الناس، ولم نتردد منذ سماعه الى اليوم في تكذيب حتى احتمال وقوعه، بحسب ان هذا قد أصبح قريب التحقق لنا، او على وشك التحول بين ايدينا

فقد جاءت الاجابة من امريكا بان بعض علماءها قد تمكنوا من اختراع انسان ميكانيكي، توافت فيه القوة الالهية القادرة التي يرونها اليوم كقوة كافية وقوية قابلة للاطراد، للقيام بأعمال الانسان الحقيقي

وهذا الانسان الميكانيكي يدب على الحركة بفاعل كهربائي جعله قابلاً للتأثر بموجات الاصوات الصادرة اليه فيحدث من الحركات الالهية التي لا اختيار له فيها ما يمكن ان يصوره المشاهد بانه صادر عن اختيار متوافر فيه الحرية المطلقة . فهو يتكلم كما يتكلم الانسان العادي ، وهو يروح ويحيى ، ويقوم ويقعد كما يفعل الواحد منا تماماً فهو يشبهنا ، والحالة هذه بامامنا ، اللهم الا في حالات معينة : هي حرية الاختيار، وقوة الارادة ، والاعمال بالعواطف والتأثر النفسي والروحي وكذلك وحى الضمير او اتجاهه .

ولقد أصبحوا هذا الانسان الصناعي « انسان روبوت » ووصفوه فقالوا : انك لا تستطيع ان تميز بينه وبين الانسان الطبيعي لا بالتدقيق العظيم ، ففى وسعه ان يقف في المحل التجاري موقف البائع من « زبونه » يبيع له من اى الاصناف التي تختزن في المحل . الا انه لا يعرف المساومة في الثمن . ذلك لانه مفعود القوة الاختيارية .

وقد عملت التجارب في استخدام هذا الانسان الميكانيكي بعد ان جعل على اتمال باصناف معينة وضمت في جهة ذات اتجاه واحد في عمل تجارى ، بواسطة التيار الكهربائى .

فنجحت التجربة نجاحاً عظيماً ، وقد وجد المشاهدون ان هذا الانسان الجديد الذى اخترعته الميكانيكا ، يسمع طلب « الزبون » او المشتري . فيعمل فيه الصوت ويستدير الى الناحية التي وضع فيها الطلب ومن ثم يحطو بسرعة الى هذه الناحية الى ان يقف تجاه الصنف المطلوب . وعند ذلك يمد يديه في ثبات وقوة فيناول طلب « الزبون » ولا يلبث بعد ذلك ان يستدير ثانية ويعود يمتشى الى ناحية « الزبون » ويضع امامه الصنف المطلوب . . . واما مقال له الزبون : كم ثمن هذا ؟ لا يتردد في ذكر الثمن الذى عين للصنف . وقد وضع على ظاهر الصندوق او « العلبة » التي يوجد فيها محرووف بارزة . رفع الانسان الميكانيكي يده اليها مباشرة عقب سماعه السؤال حتى اذا لمسها بيانه اقل اتمالاً ايجابياً ونطق بقدر الثمن كأن يقول : ثلاثة دالات يا سيدى .

واذا ما سأله الزبون : هل هناك صنف أعلى او اقل جودة من الصنف الذى بين يديه ؟ اجاب : « نعم يا سيدى » او اجاب « آسف جداً » وفي الحالة الاولى لا يلبث طويلاً حتى يستدير بحسبه الاكل ثم يحطو الى الناحية التي وضع فيها الصنف المطلوب فيأتى به . ويعرف عن ثمنه بنفس الطريقة الاولى وفي صوت مسموع على مثال الاصوات الفونوغرافية . ويشترط ان يحس للانسان الصناعي الذي يستخدم « كاسان » في عمل تجارى قطعة مركزية يقف فيها مع زبونه ويجهها لوجهه . وفي هذه النقطة المركزية يجب ان يكون هناك زر كهربائى ، يضغط عليه باحد انامله اذا ما سمع من الزبون كلمة « احسن اريد هذا » فاذا حدث هذا الضغط حضر اليه حامل من عمال المحل التجارى فيتناول ما اشترى الزبون ليأخذه في الورق او يحزمه بالقماش ويرى البعض ان هذا

العامل سيكون ايضا من نوع الانسان الميكانيكي ايضا . ويعتقد انه سوف لا يكون هناك حاجة الى اكثر من عامل واحد هو صاحب المال او من يتوب عنه في اى محل تجارى اذا ما تم استخدام الانسان الميكانيكي . وفوق هذا فان هذا الانسان الميكانيكي لا بد ان تستخدمه ذات يوم ، الحكومة في احوال الحرب والكفاح فيقضيها عن تجنيد ملايين الصباكر ،

فاذا استطاع شعب او استطاعت حكومة ان تجعل هذا الانسان الميكانيكي عضواً نافعا في الاحوال الحربية كالجندى الذى خذله انهم فقد ضمن الشعب او ضمننت حكومة هذه الشعب العلية على خصصها الذى قد لا يكون وصل الى معرفة صنع هذا الانسان الميكانيكي . سيعمل هذا الانسان الجديد البديقة ، وسيجر المدفع ، وسيطلق مقذوفاتها دون خطر او نصب . وسيطير في السماء بحلق فوق بلاد العدو فيمطره وابلا من القذائف الجهنمية . سيمثل كل هذا في غير هوانة . وسيكون نعم الجندى المطيع . وهو اذا ماسقط على الارض او اصابه عطل او تلف أمكن الصباغ ان يصلحه او يحدده مجدداً يستعمل على الاطباء الحصول الى مثله مع الانسان الطبيعي

وفوق هذا كله فاذا لم يستطع الصباغ ان يصلح هذا الانسان الميكانيكي استغنى عنه وهو بهذا الاستغناء لا يكون قد أنقذ الحكومة أو صاحبه المال الطائل . ولا يكون قد وقف عامه دون رفع آلام ولا أحزان تصيب أهل الجندى من بني الانسان اذا ما وقع في ميدان القتال شهيد الدفاع عن وطنه أو القيام بواجبه

تضمن هذا الانسان الميكانيكي الا ان في امريكا شركة رمنجتون للأسلحة وقد ألفت شركته برأس مال قدره خمسة وعشرون مليون ريان من كبار أصحاب الاموال والممولين في الشركات المطيعة المشغلة بالآلات الميكانيكية للاتجار في هذا الانسان الصناعي الذى أتى به العلماء ليزاحم الانسان الطبيعي الذى خلقه الله سبحانه وتعالى ولكن هل يستطيعون الى هذا سبيلاً

## أم المصريين وسفرها الى اوربا

أشهر على صاحبة العظمة أم المصريين ان تغضى زمتنا في اغراج لاجل الاستشهاد مد النكية التي دامت بها والامة جماء - بوقاة

أعضاء اللجنة السعدية للسيدات وقد حرص ليؤذن لام المصريين واجب الودع والاجلال وجاء كذبت كثيرون من الشيوخ والنواب



الجمعة بوعول أم مصر في ميناء الاسكندرية  
( تصوير الاديب النسوي فتى عبد القادر باسديت الدنيا )

الزعيم الاكرم هدت من قراها ولم تترك لمصبتها عزاء سوى خلود ذكره وسير الامة في السبيل الذي شقه .

وقد ذكرت أم المصريين في يوم الخميس ٧ الجاري مرارت قبر والدها مصطفى فهي ماشا ووضعت فوه اكلا من الزهر ثم قصدت الى ضريح قريبها العظيم الراحل فنثرت فوقه الرياحين وقضت بحابه ساعة بعد ذلك حادت الى بيت الامة وكانت قد عصت بكثيرات من فضليات السيدات والآنسات وفي مقدمتهن

والكبراء فكتبوا اسماءهم في سجل الزيرة . وفي الساعة التاسعة صباحا ركبت عصمتها السيارة يتبعها كثير من السيارات التي اقلت المودعات ولت وصلت الى المحطة استقبلها أصحاب الدولة والمعالى الوزراء وفي مقدمتهم صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وقد صاحبها قائلا « سافري على ركة الله وعودي الينا بصحة وعافية فسلامك لخير الوطن واسمعه فأت أم المصريين وكل انائك يرجون لك سعة اسعدا وعودا حمدا » وتقدم الاستاذ الشيخ محمود محمد عمار الملقب « شاعر الرعاع » قائلا في يديها فعميدة عصماء . وارتجل الاستاذ رياض الجبل الحماشي كلمة ودع فيها أم المصريين وبوه بمكاتها من الامة ونجهاد سعد

وقد تجلت منزلة عصمتها الذي الشعب محتلت طبقه في كل مرحلة من رحلتها المباركة اذ كان الحثات يحشدون في كل محطة يعف



أم مصريين في الدارة

القطار ويهتفون لها وللمصور سعد ماشا وحجته واستقلال مصر التام . ولت وصلت الى الاسكندرية وجدت ثوب الاشخاص يرتقبونها في فناء المحطة وخارجها ثم ركبت وسط المعاهرات والمهتاف الى سراقق أعدته لجنة الوفد المركزية في الجمرات وهناك استقبلت عصمتها الوفود . وبعد ذلك صعدت الى الباخرة وكانت رافعة العلم المصري كما رسمته البواخر الاخرى في الميناء احتفاء محرم دعي البلاد .

كذلك فاض الشعور وأثبتت الامة لحرم سعد انها مقبلة على عهده تحفظ ميادته وذكره بين الصلوح .



صاحب اسدي من الشمس باشا في ميناء الاسكندرية بوعول أم المصريين  
( تصوير الاديب النسوي فتى عبد القادر باسديت الدنيا )



جاهل بالنحو هذا الجهل المعيب بعد اشتغاله به  
سنين عدة . وأنها لقضية متكررة ما كان أغناه  
عنها لولا التهميم والادعاء .  
عباس محمود العقاد

ان الرجل لدور نفسه . ولو لم يكن عدوا  
لها لما تورط بها في قد يكشف للناس حقيقة  
منه لعلها كانت خافية عليهم وستظل خافية الى  
زمن بعيد ، فقد أعلمهم من حيث لا يعلم انه

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

لقد رثى الصرصور وهو على الترقى

مكب وقد صاح القطا وهو بك  
لان رثى بمعنى خفق بجناحيه ورفرف ولم  
يطر لا كما شرحناه بقولنا طار طيارنا خفيفا .  
فبقراً اذن مولانا ما جاء في لسان العرب في مادة  
رثى حيث يقول اللسان ( التريق كسر الطائر  
جناحيه من داء او رمى حتى يسقط وهو رثى  
الجناح واشد فهو رثى صبيحا او رثى طائره )  
وتريق الطائر على وجهين أحدهما صنف جناحيه  
في الهواء لا يجرهما والآخرا ان يحقق بجناحيه  
ومنه قول ذي الرمة

إذا ضربتنا الريح رثى فوقنا

على حد قوسينا كما خفق النسر  
ورثى الطائر رفرف فلم يسقط ولم يروح ) . . .  
هكذا يفهم العرب التريق لما قول « لغة العرب »  
لآخر الزمان في لغة العرب من أول الزمان ؟  
وتقول الخلة في قولنا  
أكان للمرء أيما أوب

في الصبر لولا كوارث الزمن  
« ليس من الصواب جعل أيما وهي  
لاستفهام اما لكان المصدر كذلك همزة  
لاستفهام . ثم ان « أي » لها صدر الكلام  
ولا يجوز من هذا الوجه ايضا جعله اما لكان  
هذا قول « لغة العرب » . . . ونحن سألنا : ما رأى  
« لغة العرب » في قولنا لها « لم ترى خطي فما  
تفقدت ولم يزعم أي أحد ما تزعمين » . أهذا  
كلام صحيح او غير صحيح ؟ فان كان صحيحا  
فماذا لا يصح كذلك ان تكون « أي » اما  
سكان و « ما » زائدة كما قد ترد زائدة بعد « أي »  
في غير موضع الاستفهام ؟

ونشكر علينا الخلة قولنا « لست على الصبر  
مرديا » لان « ازدي » يتعدى على النصح  
بالياء . . . ولم صرف أحدا غيرها يجزى .  
هذا الاجتهاد وينكر تعدية ازدي على وهي  
في كل كتب اللغة تتعدى بها كما تتعدى بالياء

## من باريس الى برلين في ساعات

وتسع هذه الطائرة ١٨ من المسافرين وفيها  
سائقان وطاقم للتفراف اللاسلكي وصالتها  
المنسجة مفروشة بالقطيفة السجاية اللون  
والترق فيها كالترق في ارقى مركبات الزينة في  
الطرق الحديدية والبواخر ومقاصدها الكبرى  
الوثيرة تتحول بسهولة الى سرمدة الليل وفيها  
موارد لتناول الطعام تحول الى منافع اخرى في غير

ترداد الخطوط الجوية الدولية المتدة لنقل  
المسافرين بالطائرات المصنعة زيادة مضطردة  
وتجهز بطائرات قوية . ومن هذا القبيل ما راه  
القراء في هذه الصورة فان شركة دتش لوفت  
هنا استعدادت في خطوطها طائرة عظيمة معدية  
كلها من الالومنيوم فيها خمسة محركات قوة كل  
منها ٤٠٠ من الاحصنة .



اوقات الاكل وفيها آلات تدل الركاب على  
مبلغ ارتفاع الطائرة الذي لا يتجاوز ٤٣٠٠ من  
الامتار ومعال الجلوس فيها بحيث لا يشعر فيها المرء  
باختلال في الموازنة او بهتزاز وفي مؤخرتها اما كن  
وضع الامتعة تحمل مهام تبلغ زنته نحو ٨ اطنان .

وتضمن هذه الطائرة للمسافرين رحلة  
سريعة جداً ما بين باريس وبرلين وبالسكس  
وذلك قطع المسافة في خمس ساعات وربع  
ساعة بمعنى معدل نحو ١٩٠ كيلو مترا في الساعة  
وهي سرعة مذهلة .

## أمريكا بلاد الغرائب والمتناقضات

لا نقتا سمع عن أمريكا وعظمة كل شيء | وإلى شعبها الذي لم يكند يتكون من خليط  
فيها معروف أنها بلد كل شيء مع الغاية في الطول | الأمم والأجناس حتى تفوق بعونه ونشاطه



ساعي البريد يلم الطيار وسائقه في غرب أمريكا والاولاد اوتدي لباس ربات  
الغرب مثل آباءه مستعمري أمريكا الاولين

او الحجم او الارتفاع او السرعة . . . . . وقد  
انصبت أسطر العالم كله إلى هذه العارة الجديدة



كاس عبر عرته من النار والتمس ولا يرل  
امانه يشاهدون في شوارع المدن الكبرى  
في أمريكا وعم المستعبدات الالية

على الأمم القديمة في أكثر الميادين وصار  
الآن يحكم العالم من وجوه كثيرة . ومن ذلك  
نشأ الاعتقاد بأن كل شيء أمريكي بلغ الغاية  
من الحداثة والانتقال وأصبح وحده جذراً  
للاصناع .

ولكن هذا لا ينطبق على الحقيقة كل  
الاطباق فان كل نهضة صاعدة لابد ان تتورها  
شخص في بواح عديدة لم تقدر أن تسير النهضة  
في سرعتها فقيت على حادها من التأخر والاعطاش  
وكذلك تجد مقابل الشوارع العظيمة ذات  
الايه الشاحنة طرقاً أخرى فيها مازل قدرة حقيقة  
مدية ما يطوب على بعد خطوات من وولستريت  
في نيويورك حيث اجتمعت مكاتب المصرف  
واله كات وتكدست ملايين الاموال . وري  
الجانب الشرق وفيه الطفال دوا أطوار بالية  
ورجال ونساء لا يجدون ما سدون به رمقهم  
ولا ما يؤولون اليه لقضاء لينهم . وفي نيويورك  
أيضا على عظمتها وما اشتهرت به من  
مستحذات المدينة والحضارة منازل بماء  
لنار ولا يجد سكانها الاماء أقدر يشربونه . وفيها  
بحسب المحسن ألفاً من اصحاب الملايين اريمة  
ملايين ونصف مليون من الماطلين عن العمل ،



محطن السكر قد سهر بالآلات الحديثة

ونجانب الفضا  
م صورته  
عليهم بالثوس

مطبخ

ولا تعرف  
بني افردت  
مظاهر لا زار  
عض هذه  
في هاتين الصا

حدث في  
احتج رة  
علم التاريخ  
الاصولية والث  
وقاوا ان فيه  
الجنود الجمر  
وارسل  
شبح بلد تشي  
الها مؤلفون  
حسن هذا الخ  
واحصرا للآلة



## الطلبة الاما

### يعملون في وقت العطلة

ليس الصائم السلي في ألمانيا قاصرا على اثناء  
الطاقة الفنية او الوسرة بل يدخل في الجامعات  
شبان كثيرون فقراء لا يكادون يجدون ما يعقونه  
على انفسهم مدة الدراسة ويساعدون على ذلك اقله  
اجور التعميم ووجود جمعيات خيرية غرضها  
عون الطلبة الفقراء وتجد هؤلاء يتحملون طول



من طلبة الاما يعملون دوت الزاء وهم داهون الى الحقول يعملون فيها أثناء نة ادرسيه

الدراسة شطف العيش حتى ينفقوا عايتهم  
ويتخرجوا من الجامعات ويدوا لهم مستقبلا  
ومن الوسائل اى يصحها هؤلاء الطلبة اهم  
بتشرون في احاء ألمانيا مدة الاجازات المدرسية  
ومن طوبلة وعلى عدد تتخلل سة الدراسة —  
يعملون في المعاص او في الحقول وكسبون  
ذلك اجورا يدخروها ملائق على حاجاتهم  
وقت الدراسة والحق اهم جديرون بالانجاب



بوس الطلبة لالا يعملون في اثناء ادرسيه  
أثناء العطلة ادرسيه

تد الى ما يعرف من الع سنة قبل الميلاد. اما  
اليوم وقد وجدت آثار على صفا الهندوس  
العليا يرجع عهدها الى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد  
ووجد ايضا ان آثار تلك الحضارة قريبة من  
أقدم الآثار البابلية وشبهتها كثيرا في الكتابة  
والملاص

أقدم الحضارة الهندية  
كان امصون في القرن السابع عشر والثامن  
عشر ان الحضارة الهندية اقدم الحضارات ولم  
يكن لدى الباحثين الى عهد قريب الا أمثلة  
من تلك الحضارة على صفا هندوس والكنج

ويحاسب المصدق والوادي التي فاق الترف فيها  
ما تصوره ، منحهم الفهم التي منحت جمال حكم  
عندهم بالؤس والشقاء .



بعض آراء ر ياءه ولا رل مثله  
كثيره ناهي ن سهد قدم

ولا نغرا الاختراعات الهندسية الفائقة  
اى اعدت ها امريكا فقد اجتمعت معها  
مطامير لا تزال ماثلة من الصور القديمة ويدو  
نص هذه المناقصات في الصور التي نشرها  
في هاتين الصفتين .

### دور الجلود الحمراء

#### وتعليم التاريخ

حدث في مؤتمر عقد حديثا في شيكاغو  
ان اصبح رؤساء قبايس الجلود الحمراء على  
تعليم التاريخ ما كفية التي يعلمها في المدارس  
الاهلية والثانوية الا في الولايات المتحدة.  
وقالوا ان فيه طما عطيا اذ صور التعليم اصعب  
الجلود الحمر بصورة المتوحشين

وارسل المجتمعون هذا الاحتجاج الى  
شيخ بلد شيكاغو لمر باجراء مسابقة بتقديم  
ابها المؤلفون للكتابة في تاريخ صغير يفصل  
حسن فعال الهود في امريكا ارضاء للمحتجين  
وانصارا للانصاف والحق .

## صِفْهُ الصِّحْهُ الْغَيْبِيَّةُ

## الراحة

للككتور محمد بشير

والحالات التي تستوجب الراحة مع عدم  
التقييد في الفراش واحتساب كل ما يهتد القوى  
هي الذبحة الصدرية ونصب الشرايين ومرض  
القلب على وجه العموم وفقر الدم والزلات  
المعدية والمغوية واحتقان المخ والأمراض  
أمرضة كمرض السكر وأمراض الكبد والطحال  
والسرطان

وبعض الحالات تستوجب راحة الصو  
المقتل فقط وهي حالات الكسر والخلع والنظام  
أو التهابات والمخرجات للموضعية . فمثلا إذا  
كسرت عظمة الساق يجب أراحة الساق فقط  
من الحركة ونجبرها لتقييد حركتها وإذا انتهت  
أو تقرحت لسدة أو الأمعاء يجب أراحته  
من عملها بالترام الحمية التامة أو تعاطى الاغذية  
السائلة البسيطة . وإذا انتهت العين وجبت لها  
الراحة فتجب عن الثور وتمنع من تادية  
وظيفتها .

فأراحة إذن واجب أولى في فن العلاج  
يجب ألا يغفل عن المريض أو الطبيب  
ويجب أن لا يحرم الإنسان من الراحة  
الاسبوعية لأن ذلك يعود عليه بفائدة كبيرة  
ويريد نشاطا وإقبالا على العمل وقد جرب  
أصحاب المعامل في أوروبا وأمريكا أن التال  
الذين اعتادوا أن يرتاحوا بعد طهر يوم السبت  
وطول يوم الأحد من كل اسبوع يعودون يوم  
الاثنين في أول الاسبوع ويقومون بتأدية عملهم  
في أثناء الاسبوع بنشاط وإقبال عظيم وبجهود  
كثير يفوق مجهود العمال الذين يعملون عن  
العمل بدون راحة الاسبوعية .

وكذلك يجب أن لا تنسى فوائد الراحة  
السبوعية فإن لها مزايا كبيرة في تجديد القوى  
والنشاط واكتساب الصحة وخصوصا لأصحاب  
الاعمال الفكرية وأصحاب المتاجر والأشخاص  
الكثيرة . فيجب على كل إنسان أن يستل شهرا  
بضعة أسابيع في كل سنة ويهجر عمله ويرتاح  
للمعاصيف المشهورة أو بقصد الريف وينتفع  
هوائه وصفاء جوه وعركه الطبيعية وينسى  
هناك كل همومه واشغاله ويجمع الراحة  
والسرور والهناء

والمتنزهات وبساعات الموسيقى والفناء وكل أنواع  
الطرب . والنوم أهم وسيلة للراحة الفسيولوجية  
وبه يزول التعب ويشعر الإنسان بعدة تجديد  
النشاط والقوة .

وقد جرب كثير من أن يحرموا أنفسهم  
من الراحة والنوم واستمروا على مواصلة العمل  
لمدة طويلة فوقف بعضهم باستمرار ولكن لم  
يضر عليهم أربع وعشرون ساعة حتى سقطوا  
من شدة التعب . وبعضهم استمر يقود سيارة  
بلا انقطاع مدة يومين ولكن في اليوم الثالث  
عجزت أعصابهم وانتهت بهم مض الدحول فوقوا  
السير بعد أن قلب عليهم الناس .

في حالات المرض يجب أن يلزم الليل  
فراشه ويرتاح تماما من أي عمل عقلي أو  
جسماني بنتم له الشفاء . والراحة تختلف باختلاف  
المرض . فبعض الحالات تحتاج لراحة تامة  
وبعضها لراحة جزئية .

والحالات المرضية التي تحتاج للراحة التامة  
هي التهاب الزائدة الدودية والحاد والزف الرئوي  
في الصدر والمغوى في النفوذية والتهاب البريتونيوم  
وزف المخ وهبوط القلب فاقف حركة في هذه  
الحالات تنذر بالسوء ويعمل المريض عرضة  
للخطر .

والحالات التي تستوجب الراحة في الفراش  
ولكن بدون تقييد أي أن المريض يمكنه أن  
يتحرك من جانب لآخر ولكن لا يجوز له  
الوقوف أو المشي بأي حال لأن ذلك يهلك قواه  
الضعيفة وهي جميع حالات الحميات الحادة  
كالتيفوس والتيفودية والقرمزية والتهاب الرئة  
والروماتزم الحاد والتهنر المصحوب بحمى ومرض  
الكلى الحاد ومرض القلب المصحوب بعدم  
كفاءة والزلات الحادة .

يحتاج الجسم للراحة بعد العمل لتجديد  
النشاط وإزالة آثار التعب التي تظهر عليه بعد  
الاجتهاد . والإنسان يشعر بالتعب بزيادة  
الاحساس التي تتولد في العضلات فلا يقوى  
بعد ذلك على الاستمرار أو المتابعة على عمل  
يعد إلا بعد ما يتال قسطه من الراحة . وإذا  
خالف هذا المبدأ وتجاوز الطبيعة واستمر على  
الاجتهاد وحرم نفسه من الراحة فكثيرا  
ما تخونه قواه وينتط من شدة التعب وأحيانا  
يفقد الحياة بعد اجتهاد متواصل .

وأما الجسم بدون راحة يعرضه للعمل  
والآفات المختلفة ويحصله قبالا لعدم  
الميكروبات الكثيرة التي تؤثر في مثل هذا  
الجسم وتفقد به بدون راحة وذلك لأن الجسم  
بعد التعب المستمر يفقد قوة الدفاع الكاملة  
فيه فلا يقوى على مقاومته لمرض . والأشخاص  
يعمل بقواه العقلية واجتماعية ويمكن تناول  
الراحة بالتبادل بين الاثنين فالكاتب أو المدرس  
أو المحرر الذي أجهده قواه العقلية يمكنه أن  
يرتاح إذا عمل عملا ميكانيكيا كاللعب أو الرقص  
أو الاشتغال بالتجارة مثلا فبعد التسلية وكذلك  
العامل الذي أجهده نفسه في عمله الميكانيكي  
يمكنه أن يرتاح إذا أبدل بعمله عملا عقليا  
كالقراءة والكتابة والتصوير .

والإنسان بقوة إرادته يستطيع على عمله  
العقلي والجسماني كذلك يجب عليه أيضا أن  
يسيطر على راحته فإن جسمه عليه حقا .

يرتاح الجسم كما أسلفنا بالتبادل بين العمل  
العقلي والعمل الجسماني وكذلك يرتاح تماما إذا  
استلقى على ظهره راحة من الزمن وانخفض عيذه  
ويرتاح أيضا بتغيير المكان والارتياح في الخلاء

افتتح  
أمراض الح  
٤٧ دولة وم  
الدكتور أبر  
البيطري بوز  
وبين الطرق  
القلاعية وش  
بالسرم والم  
المرض كما  
وقد افتت  
الزرقاء بشا

روى المندوب  
كلمة الانتاح  
ثم دعى  
مرض الكلب



## مؤتمر امراض الحيوانات

وزاروا مدرسة الفوروسى قديمة العهد في  
القصون البيطرية واطلموا على ما احتوته مكتبتها  
من نفاثات المؤلفات القديمة والحديثة . وطافوا  
بمصحفها الطائل الجامع لكل عصور الطب  
البيطرى ومستحدثاته التاريخية عصرا فعصرنا .  
وعقد مؤتمر يوم ١٨ مايو بوزارة الزراعة  
وحضره مندوب الجمهورية السورية للسرا لاوى  
ورحب الرئيس به والاعضاء . وبحث المؤتمر  
في بعض الامراض ثم اصدر قراره بسم استعمال  
لادوية الجاهره في الحمى القلاعية الا بعد تحليلها .  
وكلف مندوبى استراليا والارجنتين بتحرير  
تقارير عن السل الكاذب ومدونى الجملة  
وهو لانه بوضوح تقارير عن مقاومة ومعالجة

وقد ناقش الاعضاء فيه وابدى مندوب مصر  
الطريقة المثبتة فيها وقد قررى نهاية المناقشة  
اتباع طريقة الحقن  
وبعد ان عقد المؤتمر جلسات متوالية  
يومى ١٦ و ١٧ مايو دعا جناب وزير زراعة  
فرنسا الاعضاء الى وثيقة غدا رسمية باسم الحكومة  
في دار الرياسات وخطب مرحبا بهم باسم  
الحكومة ومنوها بفوائد هذا الاجتماع الدولى  
ووقفه رئيس المؤتمر ميسوروى ف شكر للحكومة  
الفرنسية دعائها والاعضاء وشكر الوزير للمساعدة  
القيمة التي اسداها للمؤتمر وللمكتب الدولى

افتتح بمدينة باريس في مايو الماضى مؤتمر  
امراض الحيوانات الوبائية محصور مدونى  
٤٧ دولة ومن الحكومة المصرية فيه الاستاذ  
الدكتور ابراهيم بك مسمى سالم وكيل قسم الطب  
البيطرى بوزارة الزراعة واشترك في مباحثه  
وبين الطرق المثبتة في مصر في مرض الحمى  
القلاعية وشرح انواعها وطريقه تلقيح الماشية  
بالسرم واللقح لا كسابها المتابعة تعاديا من اشار  
المرض كما حدث في السلام عام ١٩٢٧  
وقد افتتح المؤتمر رسميا في ١٥ مايو في الصالة  
الزرقاء شارع ريل باريس ورأسه اسبوي



مريق من حمرات اعضاء المؤتمر امراض الحيوانات الوبائية الذي عقد بباريس في مايو الماضي ومثل الحكومة المصرية فيه صاحب الميرة الدكتور  
رهم بنى سالم بك وهو امدهور له في الصورة ملامه ( X )

مرض الحمى القلاعية . والمسوقا فيه بتقديم  
تفرير عن مرض الطاعون البقري والخنازيرى  
ثم ختم المؤتمر اعماله واتى الرئيس كلمة الختام  
واعلن ان المؤتمر القادم يقعد في ١٥ مايو سنة ١٩٢٩

ودعى الاعضاء لزيارة معامل الابحاث  
الخاصة بالحمى القلاعية والتي يشرف عليها  
الاستاذ قاليه وشاهدوا طريقة عمل الابحاث  
ماحدثت الوسائل العلمية .

روى المندوب السجكي اكبر الاعضاء سنا واتى  
كلمة الانتاح مرحبا بالاعضاء .  
ثم دعى الاستاذ هتوريا وعرا تقريره عن  
مرض الكلب ولابحاث التي اتيج له القيام بها

## أديبات قدماء المصريين

- ١٦ -

## قصص الآلهة

نقشت هذه القصة الأخيرة بالحمر وغليمة على لوحة من الحجر الرملي ، عثر عليها العلامة الفرنسي ( شامبليون ) في معبد ( خدسو ) بطيبة ولا جاء ( Prisse ) - عام ١٨٤٦ - نقلها الى فرنسا حيث توجد الآن ضمن محتويات دار الكتب الاهلية . . . ويرجع تاريخ هذه اللوحة الى عام ( ١٠٠٠ ق . م ) - ولو أن حوادثها تسبق ذلك بأربعمائة سنة على الأقل - حينما كان ( رمسيس الثاني ) أحد ملوك الأسرة التاسعة عشرة - ببلاد ( نهرن Nehren ) - أرض الجزيرة - يتفقد شؤون الرعية فيها ، ويشرف على عمري الحوادث هناك ، إذا سارع الولاة من كل مكان لاستقباله ولتقديم الهدايا اليه ، وكل منهم يسعى في التقرب اليه ، وأخذ الخطوة عنده . . . لذلك لا يلو الولاة جهداً في التسابق والتنافس . . . وأعيت الحيلة حاكم ( يخن ) في اختيار الهدية ، فعمل جهده في حسن اختيارها ، ولكنه خاف ألا يكون قد أصاب جادة الصواب فيما ذهب اليه ، لذلك أهدى ابنته الى الداهل تكملة لهدية ، وزلفى الى ( رمسيس ) وتقربا . . . وقبلها الملك ، وشغف حياها . وولم يحياها ، خلبها الزوجة المتربة اليه ، ولقنها ( قرو - رع ) ، وصار الشعب ينظر اليها كليلة له منذ ذلك الحين . . . وفي يوم من أيام الصيف المحرقة - حيث كان الملك بمجد ( الأقصر ) ، يقدم القرابين لآله ( آمون ) سيد الآلهة لمرور خمس عشرة سنة على حكمه - دخل عليه أحد حراسه قائلاً : « . . . مولاي !! إن الباب رسولا من قبل أمير ( يخن ) ، يحمل هدايا نفيسة لصاحبة الجلالة الملكة . . »

وأذن الملك الرسول بالدخول ، فقبل الأرض بين يديه وقال : « . . . سيدي ومولاي !! . . . ادام الله بقاءكم ، وأطال في عمركم ، ومنحك الصحة ولرجاء . . . لقد أتيتكم الآن بإصاحب الجلالة والمظلة ، لا بملككم تحيات سيدي حاكم ( يخن ) ولا بجومك بلسانه إن رسولاً مني أحد أطباءكم لان شقيقة الملكة زوجتكم ( BENTRESHT ) - ابنة لفرح - تعاني مرضاً شديداً . . . وسمع ( رمسيس ) ذلك ، فأرسل في طلب سحرته - أطباءه - ورجال الحكمة من رعيته ، وطلب لهم أن ينتخبوا من بينهم من يجمع بين الطب والفضل ، ليرافق الرسول الى بلاد الجزيرة ، موقع احتياهم على ( TEHUTI - EM - HEB ) - رئيس كتاب الديوان وأعظم أطباء عصره . . .

\*\*\*

ووصل ذلك الطبيب ، فوجد المريضة مصابة بالارواح الخبيثة ، التي لم يستطع هو التغلب عليها ، بل طلب من الواي أن يرسل الى الملك يطلب منه أحد الآلهة ، لانه لا قبل لا تدعى هذه الارواح ، وليس في قدرته أن يتغلب عليها ، فمهما أوفى من الطب والحكمة . . . وجاء رسول الحاكم بعد تسع سنوات ، والملك في إحدى حفلات الآلهة الأكبر ( آمون ) ، فلم يكذب بسمع مطلبه حتى قام من وقته ، وجثا على ركبته أمام تمثال ( خدسو ) مناجياً : « . . . أي ( نرحب ) !! . . . لقد جئت اليك أطلب نجدة ، وأستمع بقوتك . . . لان شقيقة زوجتي تعاني أمراضاً شديدة ، سببها لها الارواح الخبيثة ، ولا قبل لا تدعى بالتغلب عليها ، فأرجو يا هلي نفسك المعذبة ،

واشفي على شبابها وجمالها ، وأرسلني من ذلك ( طيبة ) قدمت منها هدية وام الكبري التي من أن يغلب المهمة التي أرا

\*\*\*

وانصتت الآلهة لهذا الرجاء ، وهزت رأسها كأنها هي نظمته ، ثم أمرت بربيع روحها فحلت في الآلهة P-Ari...Hensو مد ان قرأت عليه شيئاً . . .

وأخذ الملك لذلك الآلهة قارباً كبيراً ، يحوط به خمس قوارب أخرى ، وزرافته عربة تجرها الجياد المظهمة . وقد استمرت الرحلة سبعة عشر شهراً ، ثم قوبل الآلهة في الجزيرة استقبالا عظيماً يليق بمكانه ، ويتناسب ومقامه الرفيع ، استقبالا فالت فيه اصوات الماخرين ، ونهات المسنين ، حتى اذا وصل الى مكان المريضة ، عالجها حتى تم شفاؤها ، فصاحت الروح التي كانت بها قائلة :

« . . . مرحبا . مرحبا !! أيها الآلهة الكبير ، دو الشفقة على المحنقات ، وصاحب السطرة على ولاية ( يخن ) . . . إن شعما عبيدك ، وفي الشرف أن أكون ضمن هؤلاء العبيد ، واكنك لا تقبل ولم لا يملون . . . لذلك سأرجع الى حيث جئت ، وأعود الى ما منته آتيت . لكن لي مطلباً أود الاتصم أذك عنه ، ورجاء أرجو الا يتخلص منه ، وما هو الا ان تضمني اليكم كواحد من يستحقون الاحتفال بهم وتقليد ذكراهم . . . »

وقد أجب طلبها ، وهذت رغبتها ، وتم كل شيء أمام عيها ، فأمرها الآلهة اذ ذاك بالرحيل دون تلكؤ أو تأخير . . . ثم أراد الآلهة ان يرجع الى مصر فأخ عليه الشعب . . . وفي مقدمتهم الاميرة - في البقاء ، فلبث بينهم ثلاث سنين وتسعة اشهر ، ثم رأى الحاكم في يومه كأن صفراً قد فجر عشه ، فصرخ ان الآلهة قد غادروا سرّاً دون ان يقف احد على خبره . . . لذلك امر بان يحمل تمثاله الى حيث يوجد معبد ، باحتفال مهيب ، تحوط به الجنود ،

وتتقدمه الملك ( طيبة ) قدمت منها هدية وام الكبري التي من أن يغلب المهمة التي أرا وهذا يجس القصة اما هي لا في عيلة تشب لصرت ونحن وان ، لاصط ، هن شع غربي آ طول المدة التي الي مصر فليس الحد التاسع التي كان عمر لان لكل من وصول اليها عن طريق ه ولم تكن « الآلهة - مقعد الوبي لا يمنع عنهم كادت تزرور دمل قرايبهم لك سبلا . . »

البلا

متعهد ببع السودان هو صاحب مكتبة الجديين وهان الحجر بحري وعطير



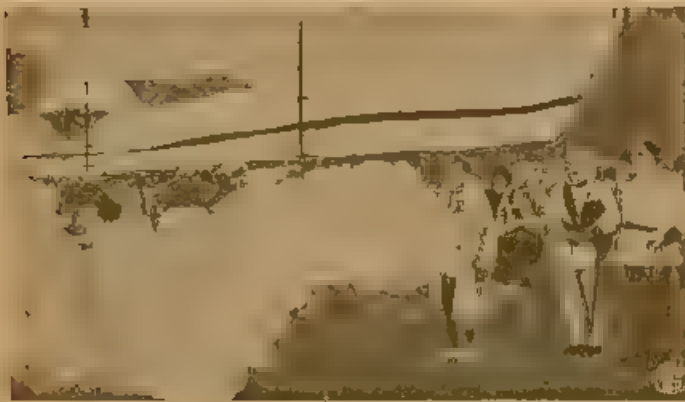
## القصر الطيني في بلاد الزنوج

يظهر أن لا فريقيًا القريفة يصامش ما لفرسا لما هو عليه من الضخامة والسعة والارتفاع من قصور الوفور ونحوها ولكن من الطين والاقانة واقاحيص الجوام من الحيوانات



الحجف الذي يكثر أن تخلقه الامطار والرياح فيحتاج في أكثر الاحيان الى ترميم واصلاح .  
ويظهر أن الجزء الاسفل هو المخصص للاحاط الملك وحاشيته وأن الطينة الملائه وحده واحدًا من قصر في بلدة كوروجو الرجبة من أعمال شاطي. الحاج هو ملك هذه الناحية وكله من الطين المحبول ولم يصفه بوصف القصر الا

### ملك يحرق ساقفه



من مروج ملك قبيوذا الجديد ( الهدهد الصيحة الفرنسية ) يحرق جث سلفه الملك سبروات الذي تولى أخيراً وذلك في احتفال وسمي نظم

وتقدمه الهدايا والقرابين ، حتى اذا وصل (طبيه) قدمت كل هذه الاشياء اليه ، فلم ينبل منها هدية واحدة ، بل اهداها كلها الى إلهته الكبرى التي احدثته تلك القوة الكبيرة ولكنته من أن يخلب الروح على امرها ، ويبتجج في المهمة التي أرسل من اجلها ..

\*\*\*

وهنا يجب ألا يتطرق الى أذهاننا أن تلك القصة إنما هي حديث خرافة ، لا وجود لها الا في تخيلة كاتبها ، بل هكذا كان يعتقد الشعب المصري القديم ، وهذا آمن وصدق ... ونحن وإن لم نقف على مكان (يحق) بالضغط ، فإن في امكاننا أن نقول انها كانت تقع غربي آس. على وجه التقريب .... أما طول المدة التي كان يستغرقها الرسول في الوصول الى مصر فليس منها أن المسافة كانت بهذا البعد الشاسع ، بل غاية الامر أن أهالي البلاد التي كان يمر بها ، كانوا يموقون سيره السريع ، لأن لكل منهم مطلباً يريد بلوغه ، وغاية يريد الوصول اليها ، ورغبة بود أن يلبثها الى الاله من طريق هذا الرسول ....

ولم تكن تلك العادة — عادة الاستمانة — لاكلة — مقصورة على شعب دون آخر ، بل عد الويين يشترطون في تصادهم مع (دقلتيان) ألا يبع عنهم الالهة ( ايزيس ) ، بل يتركها هادتها تزدور بلادهم ، وتسمع شكاياتهم ، وتقبل قرايبهم ، وتساعدهم ما استطاعت الى ذلك سبيلاً ....

« بنوع » عباس مصطفي عمار

### البلاغ في السودان

متشهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو المحاجة يقولاد يمتري كاتيفا نيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع اليوستة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوها نيان بالخرطوم وقرعها أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار

## جوتة ————— برج

## وتاريخ المطبعة

(عن مدارتين)

تتقل هذه الفصول لمتعة في تاريخ المطبعة  
وعزتها العظيم جوتنبرج لمناسبة إقامة معرض  
المحافظة الأولى بمدينة كولونيا بألمانيا التي برزت  
شمس المطبعة في ربوعها واشترقت فيها على العالم  
كله في آخر القرن الخامس عشر

إذا قيل ان السكك الحديدية والبحار  
قربت المكان ، قيل كذلك ان المطبعة قربت  
الزمان ، فبعضها نحن نجيبا أبناء العصر الواحد  
تحدثت مع هومير وشيشرون ، وقراء هومير  
وشيشرون في قرون آنية يتحدثون معنا

ألم تكن المطبعة احساسا روحانيا حقيقيا  
أوحى به جوتنبرج الى الناس أكثر مما هي أداة مادية ؟  
انها تخرج بلا ريب ورقة ومعداد ونقوشا  
وارقاما وحروفا تقع تحت الحواس ، ولكنها  
تخرج في ذات الحين أفكارا ومطافة وأدبا ودينا  
أي قطعة من نفس الجنس البشري .

وقبل الكلام علي المخرج فلتتكم على ذلك  
الحادث الجيب :

ليست الحواس وحدها كل الانسان ، إذ  
لها ثم حواس مثلنا ، ولبعضها حواس أدق  
وأقوى وأكد من حواسنا ، ولكن أخص  
تراكيب الانسان هو الفكر ، وإذا لم يظهر  
الكلام هذا الفكر فكانه عدم .

فإذا لم يكن الكلام هو الفكر بذاته ، فهو  
بيان لازم له ، والحاصل معه ، وما دام  
الانسان عاجزا عن قول امكر فهو لا يفكر ،  
بل قد تكون له أحلام وأمال ولكن ليس له  
ثمة أفكار ، وإن له ادراكا بلا ريب ولكنه  
ادراك مقيد راقد في صم الحواس وظلامها ،  
كالنار الكامنة في الرماد ، لا تذكر إلا اذا  
منحتها الشرارة اللامعة منار اللهب والنور  
والحرية .

والشرارة التي تمنح الفكر لمحيه ونوره  
وحريره هي القول ، هي ( الكلمة ) كما يسميها  
الذين أحدثوا تحت سلطان هذه التسمية —  
بقوة آلهية حقا — توبا من الوساطة بين  
الانسان والله

وكاوا على حق : قال الكلام هو وحى  
النفس الى النفس .

ومن غير الله يستطيع أن يتخلى للنفس عملها  
وسرها وألمامها ؟

وعيل الى الاعتقاد بان الكلام لم يولد على  
شفق الانسان الاول كتمتمة الصدقة ثم ظل  
من جيل الى جيل رابطا بمض تعاريف مبهمه  
ببعض أصوات محتلمة ، ملقيا على غيره بصوت  
واشارة ودلالة — في صيغاته البشرية —  
دروسا لم يلقها هو نفسه .

فلو صول من هذه الصيغات الفطرية الى  
النطق ، ومنه الى اعتماد معنى اللفظ ومنه الى  
الكلمة فالجمل ، ومنهما الى لغة موسى وداوود  
وشيشرون وكنتشيوخ وراسين يبنى ابن  
تقدس للجنس البشري أجيالا من الحياة على  
هذه الكرة الطينية التي لم يكن له في سبائها  
كواكب ظاهرة وغير ظاهرة في ( طريق اللبابة )  
الحجرة

وكذلك يبنى ان تقدر له أجيالا لاعداد  
لها في همجية ووحشية كان عليه في انائها لكي  
يكون متدبا ماقلا في أول أمره — ان يلمس ،  
ادانه الادبية والعقلية دون ان يجدها الا بعد  
عشرات الآلاف من الانسال ، بغير الكلام ،  
او سبارة أخرى بغير عقل وآداب .

فالبشرية عاشت اذنت سماه بكماء مدة  
مئة ألف سنة . . . أخشى ان أكون عبدا إذا  
انا آمنت بهذا السر العامض

وأود ان أومن بسر آخر ، أي بسر  
الاولى للحاق الوحى بذاته على شفتى مخلوقه  
القول والكلمة والتعبير الفطري ، فسمى الاشياء  
باسمائها . المطافاة لاشكالها وطبيعتها بمجرد  
الرؤية ، لأن تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية  
هي في الواقع تجديد خلقها

سم لقد وجب ان يسلنا القول الاول والثمة  
الاولى من خلق العقل والمطافة ليكونا شر بكنين  
والصدر ليكون الصوت دليلا على الاعصاب  
المشدودة المثارة ماهو ثناء ، كأنها سلسلة مفاتيح  
داخلية تحملها فينا ، دائما تامة كاملة ،

هو الذي خلق اللسان اللبان والشفنين للنطق  
والصوت لتزيد صدى النفس .

من بقايا تلك اللغة الاولى الكاملة التي  
انفسها بعض ادوار الانعطاف العقل تألفت  
اللغات المختلفة الاخرى التي تجد عليها النقصان ،  
مثل اشجار الهيكل المنقوص تناد الى بناء بطي .  
في الصحراء ليكون منه ملجأ للسيرة .

وسواء أكان وجود الكلام عفوا ام ابتكارا ،  
فقد ظل يحتاج قروبا قبل ان يصل الى هذه المعجزة  
الاخرى : تضمين الفكرة الخفية في علامات  
ظاهرة مادية منقوشة على جوهر ملموس .  
هذه المعجزة هي الكتابة

والكتابة تنقل الفكرة من حاسة الى أخرى .  
القول ينقلها من الشم الى الاذن والكتابة تنقل  
الصوت من الفضاء وتجعله علامات او حروف  
وتنقل أيضا فكرة اليد الى العين ، والعين تبث  
بها الى النفس تلك العلاقة الخفية الموجودة  
دائما بين العقل والحواس ، وهكذا أصبح  
الكلام متطورا ملموسا بعد خفائه ومعنوية  
الذين كان مستقرا فبهما من قبل .

هل من معجزة كهذه ؟

لم يعرف في الحقيقة من الذي ابتكر  
الكتابة ، وكل ماهورباتي يكاد يكون مجهولا  
فلم يتفق لاسان أن يجعل اسمه رمضا ، ككتابات  
مشاع يخص الاساية كلها ، غير ان الناس هم  
الذين ابتكروا ولا ريب ، وليس الله بذاته

ومنذ صا  
له الا أن ي  
علا شدة ال  
واكتسب  
بعد ان لم ي  
ها البقاء والا  
يحفظ ابدأ  
وكذلك  
الجنس البشر  
بمنه بالرغم  
تقدما بعد  
المدنية والحض  
صار مناه  
الماضي ويزي  
يكعب آراءه  
وقنونه وأدب  
الشاردة ، و  
يكاد يظ  
على وجه الك  
فلم تكن الدين  
وموسى وكث  
وآداب وشر  
ناوبت سلف  
نسواء .  
واليوم كم  
تناولت براع  
الرومان وور  
الفرانك وجمي  
القول الذي  
التداول للفر  
وصاعده  
محدودة في ج  
والصين  
— لغة أتم  
الطبع على ال  
والدين والاد  
شيثا عام .



ومذ صار الكلام المكتوب معروفًا لم يكن له إلا أن ينتقل من الأذن إلى العين وكان ثمة عملاً شاقاً إلا أنه كان عملاً أساسياً .

واكتسب القول بالكاتبه صفتين متلازمين بعد أن لم يكن إلا مقولاً ضامناً مع الصوت ؛ هما البقاء والانتقال ، فأصبح هما خالداً وباقاً يحفظ أبداً ويسمع في كل مكان .

وكذلك منذ أصبح الكلام مكتوباً تقدم الجنس البشري — بإتصال فكري دائم مع نفسه بالرغم من بعد الشقة وبالرغم من الموت — تقدماً بعيد المدى متواصل النجاح في سبيل المدينة والحضارة .

صار ماضى لكل الأجيال ، يستقبل مواهب الماضى ويزرع الحاضر وينضج ثم المستقبل ، يكتب آراءه وأغاييه وتواريخه وقوانينه وعلمونه وفنونه وأديانه وأرضه وسمائه ، يقيّد أفكاره الشاردة ، ويسجل محاضرات المأهدين

يكاد يتلخص معنى الحضارة في كل ذلك على وجه الكرة في معنى كلمة واحدة : الكتاب فلم تكن الدنيا إلا كتباً مقدسة ، كان لأرواستر وموسى وكنتشيوس وعبد كتب وحضارات وآداب وشرائع وفلسفات وعقائد وأديان تناوبت سلطان العالم وتجاذبت ملكه على السواء .

واليوم كم من آلاف الآلاف من الأيدي سالت براع المصري وريشة اليوناني وقلم الروماني وورق الريدي وسبب النخل ورق النزال وصحيفة الأوربي ، مزاحمة بكل لغة لنفس القول الذي صار أداة الإيمان للعقل ، أداة التداول للفن ، أداة النقل للصناعات . وتضاعفت الكتابات اليدوية باقية غير معدودة في جميع العالم .

والصين جدتنا في كل اختراع مملكت وحدها — بلغة أتم من لغاتنا أعضاء — نوما من الطبع على النحاس جعل من الشرائع والأفكار والدين والأدب بين مئات الملايين من سكانها شيئاً طاماً .

وفي سواها من الأمصار كانت يد الإنسان هي أداة العقل الوحيدة ، فكانت مهنة النساخ من أشرف المهن وأرفعها ، وكان تجار الكتب يحتفظون بآلاف النساخ ، يبيعون ما يستحقون لهم نظير أجر كاف ، ويرعون من ثمار الغواطر ، وكان في روما والمدن الكبيرة من اليونان وآسيا أحياء خاصة لمرض هذه التجارة ، بحارة الآراء والكلام المكتوب ، وكان للاغنياء عبيد مختارون أعلى ثمناً وأحسن معاملة من غيرهم من العبيد ، قد وقوم خاصة على نسخ المصنفات المشهورة من قديمة وجديدة ملء مكتباتهم منها ، وكان للحكومة منهم عدد كبير لنسخ مراسيمها وكذلك الخطباء لخطبهم .

وفي عهد الامبراطورية الأخيرة كان الخطيبان — ذلك النوع الدليل والممتاز معاً — هم الذين نقلوا في بربطه تلك المحارات القديمة من يونانية ولايتينية وعبرية ، ثم كان من صدم الرهبان نساخاً عتريس عكفوا في سكوت أديرتهم على مضاعفة الكلام المقدس أو القول الديوي بنقل وإعادة نقل تلك الملايين من نسخ التوراة والإنجيل وغيرها من الكتب الشهيرة إلى عهد التجديد الأدنى .

وكان هؤلاء الرهبان الساكنون الطاعون الكاسون عداً في صوامع متشاة ومجهرهيات الملوك وأعيان البلاد أو (ناؤمين) قد استطاعوا — كالعبيد والخطيبان — أن يبشروا ما آمن بحسن ثمرات القول ، ولم يكونوا بحاجة لأجرة ما دام أمرهم الديني يبرر كل حاجاتهم مزوداً بعطايا وأرزاق من الدين .

وفي زمن قليل أصبحت تلك الكتابات شغلاً تفرغ له أولئك الرهبان وصناعة يومية وتجارية للعلماء بين ورحال الأكثروس على السواء : أداة فن خلفت مختارات كالمرايس جلاها خلق الصبر والآناة ودقة الرسم وبراعة التصوير والفنون للناس ، ومهما يكن اليوم من اتقان فن الطباعة فإنه لم يساو ولن يساوي بعضاً من

لك المذهبات المذهبات التي بليت على بعض صفحاتها آلاف الأبدى وقت في سبيل استخراجها على التوالي أعمار كاملة لرجال دين أو فن يد أنه كان بين تلك الطريقة لإنتاج الكلام المكتوب وبين المطبعة فارقان كبيران : البطء والخطأ ، فذلك لم تنتج المدد الكافي من النسخ لسد حاجات عدد غير محدود من القراء . وكان لاغنياء وحدهم الذين يستطيعون اقتناء المكتبات وكان نور السفن من امتيازات الكهنة والأمرأة واتباعهم من سعاداء الدنيا ، بحيث لا يفتقر سواد الطبقات الدنيا فكان رأس الاسانية في النور ، وقدمائها في الظلام ، وكان ينقص القول المكتوب حاصية أولى : هي السرعة . فالصحافة التي تنتقل في ضح ساعات وفي حجم صغير من نصي مكتبة لأخرى بسرعة الضوء لم تكن موجودة يومئذ . وكان الكلام كتاباً لا صفحات ، ولم يتحول بحيث ينتقل من يد إلى يد في العالم كافة كما هو اليوم ، فكان ثم فراغ كبير وصمت طويل لي انتهاء حديث العقل البشري مع نفسه ، وبني سير الحق والملم والأدب والنس والسياسة في سبيل الرقي بطيئاً مملقا مدة طويلة من الزمن .

( يتبع )  
عبد العزيز صبري  
بالمصورة

### سبينة حديثة

لقطع الانلا تطبيق في ٢٤ ساعة

قالت مجلة جريدة السياحات المشهورة ان مهندسا امريكيا وضع صورة سبينة ذات شكل خاص مشبه السهام التي كانت تقذف بها الطيارات في اوائل ايام الحرب الكبرى . وسكون قوة هذه السبينة ان تندفع بسرعة ٢٧ كيلومترا في الساعة وتجتاز الانلا تطبيق في ٢٤ ساعة .

وهذا الاختراع تحت التجربة الآن ويظهر ان من الصعوبة التغلب على قوة الماء بهذه السرعة المدهشة

## ثلاث مئة ميل في الساعة سيارة « السهم »

كلما تقدم العالم في العمر ، وحذقت عقول  
العلماء المحررين انكشفت عجائب الفس ، وأسرار  
العلم ، واعتدلت سو الانسان ، يصنون اليه من  
المخترعات من ظواهر الفانيات المستترة والمفضوحة  
ومن رأي انكشفت : ان كل كائن يكون  
مصدر شر وكل أداة يجرحها العلم لتكون تاملا



سيارة « السهم » من طراز « ساطق » بسرعة ثمانين ميلا في الساعة

المخترعات ، ان يعتبروها بحق أداة وصوبهم الى  
الحياة الحديثة فالعلم من كل ما يبدو حول هذه  
من عوامل هذا الشر يمكن استجلائها الى الخير  
تتقدم العمر ، ويبدركه الناس من رقي وتهديب



تجربة « السهم » في حلق الساحة يطابقها الترقى واحدة بعد واحدة

وتتبدل في خلال هذا التقدم  
ويرى القراء في هذه الصفحة صورة اختراعها  
المهندس الألماني الشهير « فريتز فون أوبن »  
وقد أطلق عليها الناس اسم « السهم » لأنها وصفت  
على هيئة سهم وهي تطلق من الخشب بواسطة  
السهم النارية ويقول مخترعها ان سرعتها تقدر  
بمائة وعشرين ميلا في الساعة ، ولكنه يعتقد  
ان هذه السرعة سرمداد في المستعمل حتى تبلغ  
الثلث مئة ميل في الساعة واحدة .

والظاهر ان الفاية من اختراع هذه السيارة  
العجيبة السرعة سوف لا تقف عند حد قطع  
المسافات البعيدة ولكنها ستعدي هذا الى  
المقاصد الحربية أيضا . فهي وسع الحاربين  
استخدام هذه السيارة كما يقولون في متابعه العدو  
ومهاجمته بها والقذائف والذرات بين صفوفه  
وفي وسعهم أيضا ان يحموا على الطائرات عددا  
من هذه السيارات ذات الحجم الصغير ، الى  
ما وراء خطوط القتال لها حواج عدوم من الامم  
والخلف فيحدث عنه اضطراب ودعر ينهين  
الفش والانهيار المروع .

وقد تمت تجربة في تسير هذه السيارة  
فجاءت بجناح عظيم وكان مسيرها بسرعة ثمانين  
ميلا في الساعة . وهذه سرعة خارقة لا يستهان بها  
ولا فوائد استعملها .

ولا يتطلب تسير هذه السيارة اكثر من  
سائق واحد ، يشترط ان يكون هادئ  
الاعصاب عازله . ويقال ان تكاليفها لا تبلغ  
اكثر من تكاليف سيارة الاوتوموبيل العادية  
او المتوسطة .

### البلاغ في باريس

باع « البلاغ الومي » و« البلاغ الاسبوعي »  
في باريس في الكشكث مرة ٢١٣ بشارع  
الكابوسين مرة ١٧ أمام كافيه دي لاس

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

الشباب  
في اثناء مدة  
الفتاة

كان القاء  
فقاله شعاده  
لا  
جندى قديم  
جند  
البسرة اعطى

سيدة  
أكثر عقلا  
السيدة  
ن يكون ز  
لا يحظى به اند

الدليل  
لأن ، يجب  
نوع في دار  
سائح  
الدليل

دخل معل  
يذاكر وادرس  
وبعد قليل وق  
فقال له :

العلم  
التاميد



## صَفِيحَةُ رُؤْيَا بَهِيَّة

— لقد رايت فتاة خدشا الايمن احر  
من الثاني

على منوعه..

سيدة — (الى خادم مطعم) اسمع اهل  
حضر الى هنا منذ ساعة شخص وسأل عن  
سيدة مرتدية ثوبا أزرق اللون؟  
الخادم — نعم، حضر منذ ربع ساعة  
وخرج مع سيدة مرتدية ثوبا أخضر

عطة الزواج

قدم كاتب بمصنع كبير وثيقة كبيرة الى  
رئيسه فقال هذا — ها هنا شيء كثير يقرأ.  
فاجاب الكاتب ( نعم . وأراهن انك لم تقرأ  
وثيقة زواجك بمثل العناية التي تقرأ بها هذه  
الورقة ) فاجاب الرئيس ( أجل ولكن منذ  
حصلت على وثيقة زواجي ولم أقرأها تعلمت  
أن أقرأ كل ورقة أمضيها )

تورية

قدم سائق السارة الى القاضي واسمه بيده  
منها بأنه تعدى السرعة وهو سكران . حكم  
عليه القاضي قاتلا له ( ملك في المستقبل نلن  
الوسكى ) فاجاب المحكوم عليه ( بل لن البيه )

وجه جديد

أتت امرأة سافجة فيجة للنظر الى السائق  
وهي تحمل ساعة حائط معها وقالت : أريد  
وجهها جديدا  
فاجابها نورا : صدقت ...

يرد اليه

السائق — مفضانا من تأخير خطاباته في  
البوستة : ان لا أعرف اسم مدير البوستة لكي  
اكتب اليه شكوى . ولكن اذا جعلت عنوان  
الخطاب « اكبر منل في المندبة » ألا يعمل  
الى مدير البوستة ؟  
الساعي — كلا ياسيدي بل يرد الى المرسل منه

حينه سافه

— ماذا تفعل يا صديقي الزير اذا طلبت  
منك ان ترضى جنبا  
— لاشي.

في مطعم

الزبون — من أي شيء صنعت هذه  
العطرية ؟  
الخادم — لا أعلم ياسيدي وانا لا أتناول  
طعامي هنا

في مكتب عمل

امدير — ( لطالب الوظيفة ) ولكن هذه  
ليست بشهادات تدل على حسن سيرتك وكمايتك  
طالب الوظيفة — حقا ياسيدي ولكني  
أحضرتها ظنا مني انها تنفع في شهادات وفاة  
جودوى الاربعة

شابة جيلة

الشابة — انا آسفة جدا ياسيدي لاني  
دست على قدمك  
الرجل المعجوز — العوا انا الذي دست  
على قدمي لا أنت

في قهوة

الزبون — ايها الخادم خذ هذه القهوة  
فاما كالطين  
الخادم — معك حق ياسيدي فقد طحن  
البن هذا الصباح

دليل الصحة

— أليست الحدود الحمراء دليلا على الصحة  
الجيدة ؟  
— يمكن أن اوافق على ذلك

الفرق والسباحة

الشاب — ولما غرقت السفينة بقيت مائما  
في الماء مدة ساعتين حتى انشلت  
الفتاة — آه ، كم هذا جيل ، اني مفرمة باليوم

الجندي الشجاع

كان القائد المعجوز سائرا في طريقه الى منزله  
فدله به شجاع وقال له :  
— لا أظن اني أضيئك ياسيدي فاني  
جندى قديم  
— جندى قديم ! حسنا ! الى الجنين ، الى  
اليسار ، اعتدال ، سر

الارواح

سيدة — ( بمحبة ) اريد ان يكون زوجي  
أكثر عقلا وطمنا لانه دائما يعطى.  
السيدة الاخرى — ( بمحبة شديدة ) اريد  
ان يكون زوجي أقل عقلا وطمنا لانه  
لا يعطى ابدا

زيارة دار الآثار

الدليل — ( الى السباح ) لا يمكنني مرافقتكم  
الآن ، يجب أن تنتظروا قليلا لان التدخين  
ممنوع في دار الآثار  
سائح — حسنا ولكننا لا ندخن الآن  
الدليل — غير اني أدخن

التلميذ الكسلا

دخل معلم الى الفصل وأمر التلامذة أن  
يذاكروا دروسهم ليكمل عملا خاصا بالمدرسة  
وبعد قليل وقع نظره على تلميذ لا يعمل شيئا  
فقال له :

المعلم — ماذا تعمل يا أحد ؟ هل تذاكر شيئا  
التلميذ — كلا ياسيدي ولكن استمع اليك

## صَفِيَّةُ السَّيِّدَاتِ

عائشة بنت طلحة  
ترجمتها - سفورها - موقف الصحابة والخلفاء معها

ترجمتها

منذ أيام أو شهور خرجت فتاة في دمشق عاصمة الامويين سافرة فهاج لذلك أهل المدينة ولقيت الفتاة مالتيت من الاهانة من ضرب وسباب وغيرها فماتت رجعت في الذكرى الى فتاة كانت سافرة على عهد اصحاب رسول الله صلى عليه وسلم فأردت ان اقص على قراءه والبلاغ الاسبوعي أمرها ليدركوا الفرق بين ما كان عليه سلفنا الصالح من التسامح الديني وما بينهم ولو بلغ اختلافهم في الرأي ما بلغ وبين ماوصلنا اليه بسبب الجهل بأصول ديننا وسننه من حياة كلها خصام وشقاق لا يكاد يخلو منها يوم من أيامنا كلما فكر مفكر أو رأى مالا يتفق مع المألوف لدى الجمهور وان لم يخرج عن دائرة الدين التي لا يحيط بها نظرم القاصر ولا عقولهم الضيقة

لم تكن تلك الفتاة السفورية بحيث لا يؤبه لسفورها بل كانت عائشة بنت طلحة القياض طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المقدمين على اصحاب رسول الله من مهاجرين وأنصار وكانت أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وخالتها عائشة أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم

وقد تزوجت من الرجال من لا يقل عن مركزها خطرا ولا يقصر قدره في الدين والحسب عن قدرها فهما فكان أول من بنى بها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عمران وعبد الرحمن وأب بكر وطلحة وعبيدة زوجة الوليد بن عبد الملك وكان ابنها طلحة من اجواد قریش وفيه يقول الحارثي الدؤلي الشاعر

فان تك ياطلع اعطيني

عذافرة تستضعف العقار

لما كان تمك لي مرة

ولا مرتين ولكن مرارا

ابوك الذي صدق المصطفى

وسار مع المصطفى حيث سارا

وأملك يعضاء تيمية

اذا نسب الناس كانوا بضارا

ولما مات زوجها عبيد الله زوجها بعده

مصعب بن الزبير بن العوام أحد العشرة السابقين قاسمها خمسمائة الف درهم وأهدى لها مثل ذلك وكان أميراً على العراق في خلافة أخيه عبد الله ابن الزبير فشكت معها حتى قتل في حربه مع عبد الملك بن مروان فخطبها بشر بن مروان وأخوه عبد الملك بعد قتل أبي الزبير قد تفرد بملك المسلمين ولكنها أثرت عليه ابن عمها عمر ابن عبيد الله ابن معمر التي ومكثت معه حتى مات فتدته قائمة ولم تندب أحدا من أزواجها الا جالسة فقيل لها في ذلك فقالت انه كانت اكرهم على وامسهم رحا في وأردت الا تزوج وكانت ندية المرأة زوجها قائمة مما تفعله من لا تريد ان تروج بد زوجها

سفورها

فهذه الحسنة القرشية التي لم يكن لها شبه في زمانها حسنا وسمانة وجمالا وهي كانت سافرة لانتز وجهها من احد ونجالتس العلماء والادباء والشعراء وهي في ذلك المركز الذي قدمنا ومظاهر الشرف تكتنفها من كل جانب من جهة أبيها وأمها ومن جهة أزواجها وأولادها وكان سفورها عن عقيدة لا عن هوى أو تقليد وقد

ماتها عليه مرة زوجها مصعب فقالت له ان الله تبارك وتعالى وسعني بحسب جمال بحيث ان يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لاسفروه والله ما في وصمة يقدر أن يذكركي بها أحد. وطلعت مرادة مصعب أياها في ذلك فاصرت على مذهبها في السفور وظلت تندو وتروح سافرة بين اصحاب رسول الله ومن ادرهم من خيار الناعمين من يعرض لها احد مثل ما تعرض به أهل دمشق لفتاتهم السافرة ولم تقم سببها حرب تلهم المسلمين عما عتوا به في ذلك العصر من فتح البلاد ونشر الدين والعلوم كما يلهمي المسلمين في هذا العصر اشتغالهم بمسائل الحجاب والسفور وما اليها عموهم في حاجة اليه من العلوم النافعة والعصنامات والتجارات ونحوها.

موقف الصحابة والخلفاء معها

كان لعائشة بنت طلحة مذهبها السابق في السفور وكان لمعظم اصحاب رسول الله منهم الحجاب وانه احسن ناضرة وأهدى لها عن الرية ولكنهم كانوا اعقل من ان يثيروا به فتنة بين المسلمين او يحصلوه سببا للظن عليها في دينها وعرضها كما يفعل اليوم الجهال الذين يظهرن بيننا باسم انصار الدين وهم أعدى أعدائه ولولا جهودهم على اشياء يحسبونها من الدين وليست منه لما وجد في هذه الايام من يظن عليه

فهذا ابوهريرة رضي الله عنه تمر في المسعد تريد خالتها عائشة أم المؤمنين فيهاها فيقول « سيعان الله كأنها من الخور العين » وكان زوجها قد آتى منها فأرسلت اليه خالتها وعمة عائشة « اني أخاف عليك الا يلا » فضعها اليه وقد أشبه عليه بطلانها فقال

يقولون طلقها لاصبح ثاويا

مقيا على الهم أحلام نائم

وان فرافي أهل بيت أحبيهم

لهم رلة عتدي لا حدى العظام

وتازعت مرة زوجها الى أبي هريرة أيضا وكانت في هذه المرة سافرة وجهها بجمار فوق

عمر  
ما احسن  
من الجنة  
وكان  
على سفورها  
فقلت يا  
ارادت  
المواحد  
وقال  
عائش

فأرسلت  
فكف عت  
فقال لها ما  
ومنع السلط  
وأعرف  
فقال ان ط  
فخضروا  
واشعارها  
نجم ولا غا  
فلا انكره  
اخذتها عن  
وردها الى  
واستأذ  
الملك بن مر  
حوالتيك و  
نحج فتمعت  
كانت بين  
فضعها  
بست حادثة  
موكب آخر  
الواكب  
عليها القبا  
مانكة ماع  
ومعد  
بصحة أس  
حرية الرأ  
سقم العقلا



## مشال من الجمال الشرقى



روجة احد القواد المبيدين ويعتبر مثالا للجمال في الصبي

## امراضه الاطفال

### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية

يعيد الاطباء والمائلات

تأليف الدكتور عبد العزيز تقى بك

الاحتصاصى في امراض الاطفال

ساعة ساحة ميدان الازهار

منهم مهما ترتب على ذلك من النتائج التي  
لا تترحم وقد تباينت الذروم لا يقلعون عن  
عادتهم ويجدون في تنفير العقلاء منهم فاللهم  
اهدم فانهم لا يملكون

عد المتعان المبيدى

من علماء الجامع الاحمدى

## البلاغ في حرا كاش

متعدد البلاغ اليومى والبلاغ الاسوعي في  
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود  
يطولان مراكش

عن وجهها فقال ابو هريرة « سبحان الله  
ما احسن ما عندك اهلك لكائما خرجت  
من الجنة »

وكان حلفاء المسلمين يحسنون معاملتهم ايضا  
على سفورها . دخلت على الوليد بن عبد الملك  
فما لبثت يا امير المؤمنين سوى بدعوان وكانت  
ارادت الخلع فارسل اليها ستين سلا عبيها  
الموادح وارحائن معرض لها عروة بن الزبير  
فقال

ما نثر يادات اليعال الستين

أكل كل عام هكذا تحمين

فارسلت اليه بم يا عربة فتقدم ان شئت  
فكف عنك ووقدت على هشام بن عبد الملك  
فقال لها ما اوفدك ؟ فقالت حبست اليها المطر  
ومنع السلطان الخلع فقال لها واني ابل رحمت  
وأعرف حقت ثم بست الى مشايخ بني أمية  
فقال ان عائشة عسدى فاسمروا عسدى الليلة  
فحضرها لها تذاكروا شيئا من اخبار العرب  
واشمارها وايام الا افاضت معهم فيه وما طلع  
بحم ولا عرا الا سمته فقال لها هشام اما الاول  
فلا اكركه واما الهجوم فمن ابن لك ؟ فقالت  
اخدتها عن خالتي عائشة فامر لها بمائة الف درهم  
وردها الى المدينة

واستأذنت عائشة بنت يزيد زوجها عبد  
الملك بن مروان في الخلع فأذن لها وقال ارفعى  
حوائجك واستطهري فان عائشة بست خمسة  
تمحج ففعلت وجاءت هشة جهدت فيها فلما  
كانت بين مكة والمدينة اذا موكب قد حاد  
فصغظها وفرق جماعتها فقالت ارى هذه عائشة  
بست طابعة ما لبثت فقاوا هذه حازمها ثم جاء  
موكب آخر أعظم من ذلك لماشطتها وتابست  
المواكب حتى أقمت كوكبة فيها ثلثمائة راحلة  
عليها القباب والموادح وفيها عائشة فقالت  
عائشة ما عند الله خير وأبقى

وبعد فست من أنصار السفور وكسها  
صبغة أسوقها لا والله الدين عوا في عاربة  
حرية اراى الذى لا يحاور حدود الدين حتى  
سَمَّ العقلاء منهم وأصبحوا يودون التخلص

بأية في الفن المصحح

مادت لجنة التحكيم الادبية في الكتابات المصححة ذات المرامي البعيدة بالجائزة الاولى لسنة ١٩٢٧ على مدام ليونتين زاننا وهي من الكتابات الفذات اللواتي اجدن الكتابة الهزلية ذات المقاصد التهذيبية والامتناعية العالية فهي اذن من نافع الكتابات في هذا الضرب البعيد المثال حتى على كثيرين من الكتاب الرجال

## مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي لا تقنع بالضعف والنقص

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال الماهد الغربية الراقية لا عطاء تدريبات خاصة على احدث الاساليب الصحية والرياضية لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية بغير دواء ولا آلات. وبالمعهد طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات. والادارة مسعدة لان ترسل تفاصيل وافية عن المعهد وتقارير الاطباء وشهادات بالتاثيرات الباهرة التي حصل عليها الملتحقون به وضمانة بمائة جنيه ومباحث مهمة في العلاج الطبيعي للنفخة والسمنة وقصر القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي وقصر الدم والنيوراساتيا والهستيريا وسوء الهضم والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام وضعف القلب والرتين وامراض الكبد والكلى والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض الشعر وبوقوس الارجل واحديداب الظهر وانحدار الكتفين الخ...

اذكر ما تشكونه وواشر الى البلاغ الاسبوعي، واكتب اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح وارسل ٢٠ ملياً طوابع بوسنة (مصرية) لارد أو اذن بوسنة بشن واحد واكتب الآن الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوسنة ١٢٩٥ مصر. الامر لا تقش.

Health Consultants & Physical Culture Specialists

المؤسس والمدير : هاني الجوهري

ليسانسية

## رياضة حديث « عجلة الصحة »

استحدثت في شوارع لوندرا لعبة جديدة اريضية السائرة المستعدة وهي من اصبح من الالامب الرياضية وتلعبها أيضا الالامبات الالامب لتمرين رجال البوليس ورجال المطاف. في شوارع ليزغ واسم اللعبة « عجلة الصحة » أيضا وفي بعض دور ( السيرك ) أو ملاهي



وهي عجلة حقيقية كما يرى القارئ في الصورة ومن ميزاتها ان للاعب فيها يستطيع اجراء تمرينات كثيرة متنوعة من تمرينات الالامب اما هذه العجلة فقد فكروا فيها من قبل اليوم في مدارس الطيران لتعود الطيار المتعلم عند الانشوطه وكان أول من فكر للمهندسون الالمان وتبعهم الالجليز وادخلوها في الالامب وهي عجلة حقيقية كما يرى القارئ في الصورة ومن ميزاتها ان للاعب فيها يستطيع اجراء تمرينات كثيرة متنوعة من تمرينات الالامب اما هذه العجلة فقد فكروا فيها من قبل اليوم في مدارس الطيران لتعود الطيار المتعلم عند الانشوطه وكان أول من فكر للمهندسون الالمان وتبعهم الالجليز وادخلوها في الالامب

## النساء والالامب الرياضية



عجلة النفس الاسبوعية ليلى دني القاربر (على اليسار) وند عليا حيراً الفاء الالمانية سيلي أوسم (على اليمين)



## قصّة الكنجة

كنجة روتشيلد

للقصصى الروسى تشيكوف

تفسير الأستاذ محمد السباعي

كان «ياكوف» من أهالي بلدة صغيرة فقيرة أحقر من قرية، وكان معظم أهلها شيوعا وعجائز، قلد يموتون — كانت تدره الوفيات بينهم عما لا يزال يكدر صفو الحاقوق ياكوف وبيع غيظه، ولو أن ياكوف كان في إحدى المدن الكبيرة لكان له شأن آخر — اذن لكان في رعد من العيش وثرأ، وكان يسكن دارا ملكه، وكان الناس ينادونه المسيو ياكوف اما في هذه البلدة الحقيمة فكانوا يسمونه ياكوف فقط، وكان يلعبونه في الشوارع «البروز» لا ندري لماذا، وكان يعيش عيشة خشنه وضيفة في كوخ ضيق حقيق ليس به سوى حجرة واحدة، قد شجن فيها نفسه وامراته «مارفا» والموقد والحلل والكوابين وقراش النوم، وكرمى الشغل ونموش الموتى والاختشاب وسائر امعتهم و«كراكيهم»

كان ياكوف يصنع نموشا جيدة متينة قاما النموش المطبوعة للفلاحين والصناع فكان يفصلها على مفاص جسمه هو، اذ لم يكن في أهل هذين الطبقتين من هو اطول منه ولا اعرض ولا أشد منه ولا ابقى كدنه، وان كان قد جاوز السبعين، واما نموش المرأة والسيدات، فكان يصنعها على مفاص الميت، وكان عنده مسطرة حديدية ذات مفاص لهذا الغرض، واما نموش الاطفال فكان يراها احقر من أن يأخذ مفاصها، فيصنعها ارجحالا بلا اذن احتفال ولا عناية،

وكان فضلا عن كسبه من صناعته ينال رزقا طفيفا من المزف على الكنجة

كان اليهودى «شاكيس» السمكرى، صاحب «اوركستر» او «تحت» مؤلف من قرمن اليهود، وكان يحيى بصرته أو اوركستره ليالى الاعراس بالبلدة، وكان احبما يضم الى تحته صاحبنا ياكوف الحاقوق، لما اشتهر به ذلك الاخير من الحدق بالكنجة، وكان يعطيه في الليلة نصف روبل علاوة على ما كان يناله من «النظلة» من القيوف، وقد جعل ياكوف أو «بروز» لغير ماعلة ظاهرة يستشعر نوما من الكراهية والبغضاء لاولئك اليهود افراد الاوركستر، ولا سجا لاحدم المسمى «روتشيلد» (على اسم المليونير المشهور) سكان روتشيلد هذا يجلس بالتحته الى جانب ياكوف يمزف على الناي وكان طويلا نحيلًا هزيلًا، أحمر الشعر، تنتشر على أديم وجهه شبكة محوكة من عروق حراء وورقاء — وهذا اليهودى الملون كان له في المزف بالناي طريقة منكرة محقونة، وهي انه كان يخرج تلك الحان الفرح والسرور من نايه في أحزن الاصوات وأوجع الاثام، فشرح ياكوف من فرط انفاضه ذلك اليهودى يعجنى عليه الذنوب ويشاجره ويسل عليه بالهجاء لسانه. بل لقد حاول مرة ان يضربه، حتى غضب روتشيلد وحدد طرفه الى ياكوف وعيدا وقال له

«لولا احترامى لشوغك وفكك، لقدفت بك من النافذة»

ثم أخذ ييكى، وعلى ذلك «قل» صاحب

الاوركستر من استدعاء ياكوف، فكان لا يتدبه الا في الضرورة القصوى، عند تغيب احد افراد النحت،

كان ياكوف لا يرى قط مسرورا، كان أبداً مابسا مكفها، أو كان يستد ان حياته مملوءة بالخسائر، مثال ذلك انه كان يعتقد ان الشغل حرام في أيام الاتحاد والاعياد، وان يوم الاثنين فيه ساعة نحس، وفي العام مائتا يوم يحد نفسه مضطرا الى قضائها مشغول باليدى عن العمل، كارها او مختاراً — وأى خسارة في هذا اذا صنع احد الامالى وليلة أو عرسا من غير «اوركستر» أو اذا ذهب «شاكيس» بجنته الى عرس أو وليلة ثم لم يستصحب «ياكوف» فذلك خسارة أيضا، — وقد كان مدير السجن لث عامين مر بضا بذوب جسمه شنى ويتساقط حزالا، وكان ياكوف ينتظر موته بفارغ صبر، ولكن مدير السجن هذا ذهب الى عاصمة الاقليم استشفاه وهناك بدا له ان يموت فبات على رغم أنف ياكوف، وهاك خسارة أخرى — عشرة روبلات على الأقل، لا نمش مدير السجن ليس كاشم النموش ولصكته من الفاليات المبطنات بالخز المزركى، — لقد كانت ذكرى هذه الخسائر تملأ ياكوف ليلا، فقلقى وساده، وتظيل سواده، وكان اذا استلقى على فراشه أخذ الكنجة الى جانبه، فاذا اردحت في صدره لوانعج الموموم ومنعجات المواجس لمس الكنجة فارسلت في الظلام صوتا، فيسرى من كربه وينس

في السادس من مايو من العام الماضى، اصيبت «مارفا» زوجة «ياكوف» بمرض جفائي ففضى «ياكوف» سحابة يومه يمزف على كنجته ولما جن الليل تناول دفتره واقبل بدون خسائر يومه، وكان ذلك دأبه ثم أحس انقباضا في صدره فرأى — على سبيل التسلية — ان يعمل احصاء عن اجمالى خسائره في العام المنصرم، — فاسفرت نتيجة حسابه عن نف والف روبل، (وكان يعمل الحساب على سبعة خصيصه بذلك) فهاك جسامه هذا الرقم ١٠٠٠

لعل «مارقا» تموت في احد هذه الايام الاربعة ، وكذلك قد أصبح مضطرا الى ان يصنع النش في يومه ، فتناول مسطرتة الحديدية وعمد الى الحوز فاخذ مقاسها ، ثم وسد جنبها القرش وصلب ، وشرع يصنع النش

ولما اتم النش ، لبس منظاره وتناول دقة اغسائه مكسب فيه ثلاثة رولات وارمين كويكا ، — ثم بحث للمحور «مارقا ابنا يوحنا» وارسل رولة حارة ، وبنت المحور على فراشا طول النهار صامتة مغمضة الاجفان ساكنة ، ولما رنقت للمغيب شمس الاصيل ، مادت شجها حاة وطرقت اليه طرة فرح واسراج ، ثم — انه قائلة

«ياكوف انك لو ان الله سبحانه وتعالى قد كان رزقنا ، منذ بحمين عاما ، غلاما اصغر الشعر ؟ في ذلك السند كنا نطيل الجلوس على حافة النهر ، نهتف بالاعاني ونسجع بالالحان ، نحت الكروم ، ثم ضحككت ضحككة مرة الحمة وقالت «لقد مات ذلك الطفل»

فاقبل «ياكوف» بكذ ذاك كونه وبجدها ، ولكنه لم يستطع ان يذكر الطفل ولا حافة النهر ولا الكروم ، فقال لها

« هذا خيال من ثبات اوهاملك »

وقرب الصباح ماتت «مارقا» ، فاجتمعت عذارى الحي فسلنوا وكفننها وادعنها النش ، ومن باب الاقتصاد صلي عليها «ياكوف» بنفسه فوقر اجرة الممشد ، ولم يدفع ثمن القبر ، لانه اثناء «فوطا» من القرى ، وكان بينهما مودة واسعة ، وتقدم ارسنة من الفلاحين فاحتملوا النش الى الصريح ، ليس طمعا في الاجرة بل في الاجر والثواب ، . . . . وشيع الجدارة حبيب من العجائز والشجادين ، وثلاثة من اولياء الله المحادين ، وكل من مرت به الجدارة كان يقف من هيئة الموت ويصلب خشية لله وخشوعا ، . . . .

وضاعف سرور «ياكوف» وفرحهم ان النش كان يدبغ الشكل متقن الصنعة محكم البناء ، ولما ودع زوجته «مارقا» الوداع الاخير تفر باصابعه على النش وقال «حنة نطيفة ، واهم الله ا» ثم انه في اثناء عودته من المقابر اصابه

اكتئاب شديد ، فاحس بها في اغاسه وخورا في ركنيه وساقيه ، وحس في رأسه ، واطابه ظمأ وعليل ، وعجمت على قلبه المواجيس والبلابل شق الصنوف والالوان ، وتذكر ثابة انه لم تكن منه قط طول حياته عاطفة رحة ولا حنان على «مارقا» — لقد اطمها ولم يعرفها ادنى اهتمام ولا عناية كما لو كانت هرة او كبة ، ومع ذلك ، فلقد كانت تعني به العناية كلها ، تنظف داره ، وتوقد ثاره ، وتطبخ عداوه ، وترقع كساءه ، وتحمل اليه الماء من الضاحية ، وتكسر حطب الوقود يد واهنة واهية ، واذا انقلب اليها آخر الليل من عرس او وليمة يفرغ سكر الخلد منه الكندحة فعندتها على الحائط بكل احترام ، وارقدته في فراشه بكل ترفق وتلطف وكل ذلك في صمت وهدوء ، وعلى وجهها لذة القلق والاشفاق والمطرب والبر والحنان ولقد «روتشيلد» على «ياكوف» حياه متعينا اليه منسيا ، وقال

لقد كنت ابحث عنك داعي ، ان رللسا «شاكيس» بهديك اذكى نحياته ويسألك ان تذهب اليه في الحال

في تلك اللحظة لم تكن نفس «ياكوف» ترتاح الى الطرب والثناء ، لقد كان يوده ان يبكي ويتعجب ، — فقال لليهودي

« امض عني ، عفا الله عنك »

فنت «روتشيلد» مكانه ، وضاق «ياكوف» به دوما ، فضى وتركه ، فاقبل «روتشيلد» بعدد امامه ويصبح

«ويحك يا «ياكوف» ، ان الرئيس يطلبك ، اما تخشى عصبه ، انه يترك ان توافيه في الحال »

فصاح «ياكوف»

« ما مالك تؤذي بي بلعاجتك والملاحك ؟

امض عني ، لا قدس الله روحك ا »

فغضب اليهودي ايضا ، وصاح

« قدك » انتب ، ارييت في علواك ا

لا تخمني على ان اذف بك وراء هذا السور »

برجر «ياكوف» ، وحمل عليه ، صامعا ،

« اذهب من وجهي والا اوردك حنك ا »

فطار اليهودي من امامه ، يسلم للرجل ساقيه ، وشاهد هذه الحادثة عصبه من الصبيان

قاصبا بها ثفكه ومهله ، فاقبلوا بعدون خلف «روتشيلد» ويصبحون «اليهودي اليهودي» وانضم اليهم طائفة من الكلاب تسبح ، وسمع صجيج قهقهة اعقبه صغيرة ، واشدد نبح الكلاب ونفعاغ وكان كلبا عض «روتشيلد» اذ سمعت منه اذ ذلك صرخة عالية ،

وانطلق «ياكوف» يمشي في المرحى ، ثم خرج الى ضواحي البلدة ، وصيان الشوارع تصيح ورو «برونزا برونزا» وجاء النهر ترفرف فوقه ايايل الطير ، وتسبح عليه امرا ابطة

وقد احتدمت حمرة النهار ، وصفحة الماء من وهج الشعاع تنشي العيون ، وعلى حفاقي النهر ولدان يلعبون ، فلما ابصروه صاحوا

« ه ه روز : روز » وسد مسافة ان كرمه مهلة الاذان . . . فثار من اعماق ذا كرمه شبح طفل صغير اصفر الشعر — ذاك الذي ذكرته به «مارقا» ، عجا عجا اها هي الكرمة التي

كان يحبو من حولها ولبدن ذو اللمة الصغراء في غابر الازمان ، هاهي الكرمة بذاته ، سقي مناتها العام ا لقد استمت وشاخت وقد فت في عصبها الهرم ووهنتا صروف الزمان

وجلس تحتها «ياكوف» وشرع يذك كرمالاصي ، في ذلك العهد الفار كان صدر النهر حائلا بالقوارب والازراق ، اما الان فهو مقفر الا من امرا ابطة البقاء ، وهو اصفي واملس من المرأة

« جعل يصعب من نفسه كيف لم يحط باله قط اثناء الخمسين عاما الماضية ان يأتى هذا النهر فيصيد من اسماك ما يعود عليه بالارباح الحمة ، ثم يودع ارباحه البنك ، وكيف لم يستاجر زورقا

فيذهب عليه من اول النهر الى آخره يشتف اصماغ الكسب على صمائه يتنقل مكتنجه من دار لاخرى يستدر الرزق من اوتارها ، ولم لم يحاول الكسب من اتخاذ سفن الشحن على النهر

لقد كان ذلك امر عليه واجدى من صنعة النوش . . . لم يتعاط تربية البط والاوز فيذبحها ثم يبعث بها — ابان الشتاء — الى موسكو ، لا ذر ديه ، ولا كثر الله خيره —

وقبحه الله من مؤن احق ، ان مكسب الریش وحده ما كان ليقل عن عشرين روبلا في العام

روبل ، واثار غصبا وقذف ، ثم تناولها فاقية بها وينهد من بالدم ، «يللا يا

ان هذه الما لفر الك ، رعت فيك خسارة ان قل « خد» وهدت « احتضرا »

ولاحت رجه امراته ، باحسن اليها باحسن لها فقط تحبها عديدين كما يصنع ارا مرة خروطة بذا وجة ، وان ص والوبج والود حق يردع الر اء حرم عليها ، يسطر الى ان نذك لم يدته موت ، مشرقا شجعة ، ارا تلك الحياة المر تدق فيها الا وريح الجوى والذاقة ومنظر كانت تنظر تحرك شفتها كمرها قدومه ، ياكوف الى وج رجا وقزما ، ولما اسفرا جيرانه ومضى



روبل ، واثار كامن هومو واشجانه فاستشاط غضبا وقدف بسبعة الحساب ، وداسها بقدمه ، ثم تناولها ثانية واستمرالى مطلع الفجر بطرقه بها ويتهد من أحماق قلبه ، وكان وجهه محمقنا بالدم ، مبللا بالعرق ، وجعل يقول في نفسه لو أن هذه الالف روبل الضائعة كانت اودعت البنك ، لربحت على الأقل اربعين روبلا ، — فهاك خسارة أخرى : اربعين روبلا ، الى ان قال « خسائر على خسائر ، اينما وجهت بصرك لم تجد الا خسائر ! »

ونادت « مارقا » بقية « يا كوف ! انى احضرا ! »

ولاحث تابشر الصباح ونظر يا كوف في وجه امرأته ، فذكر انه مازال اليها مسيئا وأنه ما احسن اليها مرة واحدة في حياته ، وأنه ما احسن لها قط باطاقة ، ولا فكر قط في أن يصحها بمندبل ولا جورب ولا زجاجة نايه كما يصنع الرجال لازواجهم ، ولا حل اليها مرة خروطة بقلادة ولا علة ملبن من عرس أو ولجة ، وإن صلبه اليها لم يعد ايذاءها بالسب والتوبيخ والوعيد والتهديد ، وأغافتها وارهأها حتى يبعد الرعب اوصافها ، لقد بلغ من ظلمه انه حرم عليها الشاى بخلا وشحا ، فكانت تضطر الى ان تنقع من الشاى بالماء الساخن ، لذلك لم يدهشه ان يراها اذ ذاك وهي على فراش الموت ، مشرقة الوجه براقه الاسرة كالفرحة المنتهجة ، اترأها مسرورة لوشك انقاذها من تلك الحياة المرة ، وفراقها لذلك الفرقة التي لم تذق فيها الا غصص الكرب وكوارث الحزن وتبارخ الجوى ؟ ولم تألف بها سوى اليأس والداقة ومنظر التعوش وسحنة يا كوف ؟ لقد كانت تنظر تلقاء السقف متلاذمة الوجه تحرك شفتيها كأنها ترى الموت وجهها لوجه وقد سرها قدومه ، لحي تحادثه حمسا ، — نظر يا كوف الى وجه زوجته المشرق فرحا فانتفض رعبا وفرقا ،

وإنا اسفر المسبح استمار مركبة من احد جيرانه ومضى بامرأته الى المستشفى ،

ودخل بها على الطبيب فبأه قائلا « عم جيباسا ايها الطبيب » مكسب نيكوليتش « مهذرة انال انزال تضجرك بزياراتنا المقلقة ، انظر ، هذه شريكة حياتي او كما يقولون « شطرى الانس » عليلة قطب الطبيب حاجبيه وقتل شاريه ، ثم أخذ يفحص العيلة ، وجلس على مقعد ، شيحا مقوسا من يلا ، عاد الالف مفتوح الفم ، كمصفور يريد ان يشرب ، قال الدكتور وتهد

« اغلوترا ، وقد تكون حى ، التيفوس في البلدة ، لاجرم لقد جرت المرأة أشواطها ، والحمد لله ، وبلغت الغاية ، ولكل شيء نهاية ، ..... كم سنه ؟ »

« سبعون »

« لا جرم ، لقد قضت حياتها ، وإن ان تودع الدنيا قاله « يا كوف » وابتم للطبيب تأديا وبجامة « اصبت في قولك ، واتى لرقه شعورك لشاكر ، ولكن اسمح لى ان اذكرك ايها لطيب انه مامن مابة فى الارض الانزغب فى فى البقاء »

قال الدكتور « اذن قاصنع لما مكمدات باردة ، واعطها من هذا السقوف مرتين فى اليوم ، وسلام عليكم »

واستدل « يا كوف » من وجهه الطبيب على ان الحالة خطيرة ، ليس مما تنفع فيه المكمدات ويجدى السقوف ، لقد ادرك ان « مارقا » قد حان اجلها وانها هامة اليوم او غده فاقرب « يا كوف » من الطبيب وغمره فى مرفقه وقال بصوت متخفص ،

« هلا فصدتا ايها الدكتور ؟ »

« وفق من ذاك اضيق » لا متسع عندى لذلك ، دعنى وشافى ، وامض بامراتك عنى ، سلام عليكم »

فتضرع اليه « يا كوف » قائلا « رحماك ايها الطبيب ، انت تعلم ان السقوف

انما يشفى من الامراض الباطنية ، ولكن شكاية امرأتى الحى النافض ، واس علاج هذا الداء القصد ، ثم لا بد من اراحة الدم ، ولكن الطبيب اعرض عنه صفتها واستدعى من عليه النوبة من المرضى ، ثم عبس في وجه « يا كوف » وقال له متضجبا « امض فى سبيلك ، اذهب فى شأنك .... لا نمرة ولا فائدة »

« اذن ، فالحلها بالدود ..... باي شيء نافع ..... لا تحرم نفسك دعواتنا الصالحة ابد الدهر »

فاستشاط الطبيب غضبا وصرخ فيه صائعا « اياك ان تخاطبى مذ اللحظة يا أحق ..... قبح الله غباوتك وغفلتك ! »

فاستشاط « يا كوف » من الغضب أيضا واحمر وجهه ، ولكنه لم يمد يادى كلمة ، فآخذ « مارقا » على ذراعه وغادر بها المكان

ولما امتطى بها المركبة ، صوب نحو المستشفى نظرة مدخط وسخرية وقال « شر خلق الله الاطباء بلا مشاحة ، عليهم لعنة الله فى الدارين ، سحقا لهم ، لا عرض ولا دين ولا شرف ولا مروءة ولا تقوى ! اما الاغنياء فلهم الحفاوة والتزحاب ، والوجه الطلق والقول اللين ، ثم لا يرضن عليهم بالهلاج ، من قصد وكى ودود وغيرها ، واما الفقراء ، فالشتم والسب وقوارص الكتم ولا علاج ، الا النهر والزجر والطرد ، ويرعون انهم نصارى والله منهم برى ، والمسيح بن مريم والقديسون والشهداء ! »

ولما وصلا الى الحى ودخلا الكوخ ، وقفت « مارقا » مستندة الى الجدار عشر دقائق ، وقد خيل اليها انها لو اضطجعت على فراشها لاقبل عليها ، يا كوف يحدتها عن خسائره ، ويلومها على التقاعد والكل ، ونظر اليها « يا كوف » وتذكر ان غدا عيد القديس يوحنا ، وبعد غد عيد القديس نيقولا ، وبعد يوم احد وبعد يوم اثنين وهو فى اعتقاده متحوس — وكذلك سيقبل اربعة ايام حاطلا بلا عمل ، وما يدريه ،



ولكنه — اضل الله سيد — قد اضاع وقته  
النفيس سدى ، لقد بدد ايام عمره هباء ...  
اية خسائر على خسائر ، ما اكثر هذه الخسائر  
واها له ثم واها واها لو كان الله قد اراد به  
خير اجمع له تلك الصناعات الاربع : صيد  
الاسماك ، والتجول على الهر عزفا بالكنجة ،  
وتسيير الزوارق وتربية الاوز ، اذن لكان  
من المومنين ارباب النعمة والرزق ، آه اية  
ثروة كانت تصبح في يديه ! ولكنه لم يصب  
من ذلك شيئا ، حتى ولا في الاحلام ! لقد مرت  
به الحياة جرداء مقفرة ، وعرة مرة ، وقد خابت  
منها قداحه ، وانغخت جراحه ، ولم يفر منها  
— ولا بنشقة ... — لقد أصبح ولاشي  
امامه ، فاذا التفت خلفه لم يجد سوى الخسائر ،  
الخسائر ، الخسائر يا لذكريات الالمة ! لقد  
أرجفت يده رعدة وقشعريرة ،  
عجبا لهذه الحياة ، أفلا يد يصاب المرء فيها  
بالخسائر ! اما من سبيل الى تخاشي الخسائر ؟  
لاية علة لا يزال الناس يفترون المآثم والجرائم ؟  
ولا يسيب جعل يكوف طول حياته يسمى  
الى امراته ويؤذيها ، ويذيقها العذاب الوانا ،  
وما الذي اضطره في ذلك اليوم الى سب اليهودي  
وتفريسه ، والى اخافه وترويه ؟ ولماذا ترى  
الناس يذل لاحدم ان ينقص على أخيه لذته ،  
ويؤلم احدم عجزه عن ان يؤلم الآخر ، وجل  
مهم ان يمنع بعضهم بعضا من الصفو والراحة  
أى خسائر على عباد الله من ذلك ! أي خسارة  
قادحة ! ولولا الاحقاد والضمان لافاء الناس  
بعضهم على بعض أجزل الارباع والقوالد ،  
وفي الليل توارت على غيخته صنوف الاحلام  
تمثل له الطفل ذا الشعر الاصفر والنهر وضفائه  
والكرمة ، والاسماك المصيدة والاوز المذبوح ،  
ووجه مارفا باديا من احد جانبيه كأنه وجه  
عصفور يريد ان يشرب ، ووجه روتشلد  
الاصفر الحقيق ، وشت وجوه أخرى تنهاوى  
من كل صوب وتتصاعد ، وتيامن وتياسر ،  
وكلها تشاكي الخسائر ، فبات يتقلب على جنبه  
كالسليم المسيد ، وغادر فراشه اتفق عشرة مرة  
ليعزف على الكنتجة ،  
وقام في الصباح مريضا ، فعنى الى المستشفى

فاوصاه الطبيب ذاته ان يستعمل المكدرات  
الباردة والسفوف واستدل من وجه الطبيب  
وطيخته على ان الحالة خطيرة ، وأنه لا ثمرة في  
السفوف ولا المكدرات وفي أثناء عودته الى  
الدار ذكر الموت فلم يرفقه الا فائدة وغذيمة ،  
اذ ليس يد المات اضطرار الى ما كل او مشرب  
او ملبس ، ولا الى دفع رسوم او ضرائب ،  
ولا الى مشاغبة الناس ومشاكستهم ، واذ كانت  
رقدة الموت ليست الى عام ، بل الى الالاف  
المؤلفة من الاعوام والملايين ، فلو حسبنا ارباح  
الموت لما احصيناها ، اذ كانت فوق كل عد  
واحصاء ، .... أجل ، الحياة خسارة والموت  
ربح ، هذه الحقيقة ، ولكنها مرة مضاضة ،  
واحسرتها وواكرهاه ، لاى حكمة أزلية ترى  
الحياة التي لا تمنح الانسان الا مرة واحدة تمر  
به ثم تفارقه بلا ربح ولا خسارة ؟  
لم يسؤه فراق الحياة ، ولكنه لما وصل الى داره  
وأبصر الكنتجة تلهو عة وأوقدت على كبده حرقه  
وغليل ، ليس في مقدوره ان يحمل الكنتجة معه الى  
قبره ، سيتركها منفردة كثيرة تمن اليه وتشاqqه ،  
ومعذبل من بعده وتذوي كالشجرة الكريمة  
ذهب كالزها وساقها ، فتاه كلها الحياة وضياها  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل  
غادر يكوف حجرته ، وجلس على باب  
كوخه ، قاحتضن الكنتجة يضمها الى صدره  
ومجنو عليها حتى الموضع على الفطيم ، وتذكر  
حياته الضائعة الضامرة ، ثم انبرى يعزف ،  
ولا يندري ما يعزف ، ولكنه لمن شجي وصوت  
حزين ، ظلت عليه دموع عينيه تباري ،  
وكما ازداد فكرة وادكارا ، ازداد عويل  
الكنتجة لوعة ، والدموع انهمارا ،  
وجاء اليهودي روتشلد يسمي خاتفا وجلا ،  
فناداه يكوف بصوت عطوف  
« اذن مني ، لا بأس عليك » وأما اليه ان بدنو  
« تال ايها الصديق ! »  
فرمقه اليهودي بعين الحذر والريبة ، ثم  
تقدم ، ووقف منه على عشرين ذراعا ، وقال  
« اكفف عني بادرة يلك لسانك ، لقد  
ارسلني اليك الرئيس تابة ، قال لي ، امض الى

يا كوف قائله اننا اليه في حاجة ، لا يستقيم لنا  
أمر من دونه ، .... والواقع ان امامنا عرسا ،  
في يوم الاربعاء القادم ، وستكون حفلة باهرة »  
قال يكوف ، متعبا مهورا  
« لا أستطيع يا صديقي ، اني مريض »  
وشرع يزف وهطل الدمع من مقلتيه على  
الكنتجة وارهب اليهودي اذنيه يصغى ، ويدها  
على صدره ، وارسل صوت الكنتجة هزة في  
بطنه ، ولاح على وجهه سها الحزن والحسرة ،  
فحمل يقلب مقلتيه في شجاعه كمن يسائي لذته  
ألمة وعذابا بطرا يهوجها وصاح « الله اكبر ! »  
وحملت الدموع على خديه وجلبابه الاخضر ،  
انصرف اليهودي روتشلد ، وزم يكوف  
الفراش طول يومه ولما حضره القسيس للاعتراف  
مساه ، فسأله هل يذكر من خطايه شيئا خطيرا ،  
أقبل يكوف ذا كونه الطائفة فتذكر وجه مارفا  
الحزين الشاحب ، وصرخة اليهودي من عضة  
الكعب ، وقال بصوت لا يكاد يسمع « اعط  
الكنتجة الى اليهودي روتشلد »  
قال القسيس « سأفعل »  
مات يكوف وورث روتشلد كنتجته ،  
والآن يتساءل اهل البلدة ، كيف احرز  
روتشلد تلك الكنتجة العجيبة ، هل حازها  
اقتباها او سرقة او استبداء ،  
لقد ترك روتشلد الناي منذ زمن بعيد ،  
فهو لا يستعمل اليوم غير الكنتجة ، يبعث من  
اورثها امثال ما كان يبعث من الناي من حزين  
الالان وشعبي الانعام ، غير انه متى حلون ان  
يردد ما سمعه من عزقات يكوف عند آخر  
عهده به وهو جالس على باب كوخه ، ارسل  
على سامعيه من حزين الاصوات ما يستدر  
الدموع من احسام مهجة واعصام مقلة ، وتراه  
هو نفسه ، اذ ذلك ، يقلب عينيه ويصيح  
« الله اكبر ! » وهذه النغمة الجديدة « نغمة  
يكوف المختصر » قد صادقت هوى في جميع  
القلوب وذاع صيتها في البلدة ، حتى أصبح روتشلد  
يفضلها لا تقيه الدعوات من سرة البلدة واعيانها  
وموطنها وتجارها ، لقرط شغفهم سماعها ، كلما  
اعادها عليهم استعادوا ، وازادوا منها استرادوا  
وأثرى منها روتشلد ومات ربه شعاذا

وقد علا صرخه  
أن هذا التعديل يح  
وتل الحرية في ا  
التعديل في عدد  
لتي اقترحت لها الف  
في البرلمانات ال  
المسألة مستطبق  
والاقلية على السوا  
من يخالف النظام  
الحاجة الى هذا الت  
به ثواب الحزب الق  
ورغبتهم في المشا  
المسألة مسألة أكثر  
الثواب الوفدين مار  
في الدورة الحالية  
اما وقد أقر الت  
على رايه وتوطد  
والذي يكره ذلك  
رغبته في القوضي  
الوظائف الادار  
لا تزال بعض و  
من يعين فيها من  
طويل على ذلك و  
من ان يسكت عنه  
طريق مباشر وهو  
يتحولونها لينهموا الا  
لانفسهم حق حماية  
أهية مركز المدير  
ان يعتبروه « ح  
الحكومة ورهبة  
مركز المدير حاليا  
الحكومة ومغريا لا



## سياسة الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

وقد علا صخب البعض لهذا الامر وزعموا أن هذا التعديل تحكم من الاكثريّة في الاقلية وقتل للحرية في المجلس . وقد بحثنا في هذا التعديل في عدد سابق وبيننا ان الاجزاء التي اقترحت مخالفة النظام هي بعض المتبع في البرلسانات الغريبة وقلنا أن اللائحة للسدة ستطبق على نواب الاكثريّة والاقلية على السواء وستوقع جزاءاتها على كل من يخالف النظام من النواب . وقد ظهرت الحاجة الى هذا التعديل بعد الشطط الذي أتى به نواب الحزب الوطني في جلسات ماضية ورغبتهم في المشاكسة والتعطيل . وليست المسألة مسألة اكثريّة مقابل اقلية لان بعض النواب الوفدين عارضوا أنفسهم في نظر التعديل في الدورة الحالية وطلبوا تأجيله .

اما وقد أقر التعديل فقد سد سبيل العبث على راعييه وتوطدت دعائم النظام في المجلس . والذي يكره ذلك انما يكره النظام ويدل على رغبته في الفوضى والاضطراب .

### الوظائف الادارية الحالية :

لا تزال بعض وظائف المديرين الحالية ترتقب من عين فيها من الاكفاء . وقد انقضى زمن طويل على ذلك وامر هذه الوظائف أخطر من ان يسكت عنه فانها تمس الامن العام من طريق مباشر وهو الحجة التي لا يقف الانجليز بتدخلها ليتهايوا الادارة المصرية كذبا ويدعوا لانفسهم حق حماية الاجانب . ولا يجهل أحد أهمية مركز المدير فان أهالي المديرية اعتادوا ان يعتبروه « حاكمهم » وان يروا سلطة الحكومة ورهبة القانون ممثلة فيه . فاذا بقي مركز المدير خاليا كان هذا مضعفا هيبية الحكومة ومغريا للاشرار بالجحد في اجرامهم .

وبعض تلك المديرات الحالية من مديريها قد اشتهرت بشدة مراس أهلها وكثرة الجرائم فيها فكان لا يصرح ان يعوزها مديريها يوما واحدا . وما ندري ماذا يمتنع الوزارة عن تعيين الاكفاء الذين ترام أهلا تلك المناصب الادارية الكبيرة وهي تدرك ولا شك ضرر بقائها خالية ؟ ان الوزارة هي المسؤولة وحدها عن الامن العام وشؤون الدولة وأول ما تستدعيه مسؤوليتها أن تكون حرة في تعيين موظفي الادارة والكيار منهم على الخصوص الذين يقرب على كفاءتهم أو يحجزهم رتبة احوال البلاد أو تأخيرها . فعسى أن تملأ تلك المناصب الحالية بالاكفاء دون تدخل من جانب غير مسؤول .

### القوانين المفككة للرسفور :

قدم النائب المحترم راضب بك اسكندر سؤال الى صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء يسأله فيه عن القوانين التي نص الدستور على ضرورة وضعها وصارت تعتبر مكحلة له مثل قوانين الصحافة والفعوالشامل وعامة الوزراء وشؤون القضاة .

ونحن نرتقب الاجابة على هذا السؤال ونلاحظ انه قد انقضى وقت طويل دون أن توضع مشروعات تلك القوانين وتسن وتصدر ومن ذلك بقى الدستور يتوره شيء من النقص وبقيت مصالح عامة معطلة . ولا شك أن الوزارة والبرلمان سيمعلان على معالجة ذلك في المستقبل القريب

### الرعاية المصرية في الخارج :

لا تسافر الآن باخرة من المياه المصرية الى أوروبا الا وتعمل عددا كبيرا من موسى المصريين ليعطافوا طول فصل الصيف او بعضه في ريو فرانسوا وسويسرا والمانيا وغيرها . ولما هنا يصدد الكلام في الاصطيفات نفسه وتفضيله في مصر عنه في أوروبا وطلب اصلاح

المصايف المصرية الخ . . . . . ولكننا ننظر الى طريقة تستفيد بها البلاد من اصطيف هذه الفئات من المصريين في الخارج فلا شك ان بعضهم لا يستفيد لنفسه شيئا وقد يخرج من موسم الاصطيفات ورحلته بضرر يصيبه في صحته وماله . ولا تسكران الكثيرين يستفيدون خبرة باحوال الشعوب الاخرى ويدرسون مظاهر المدنية الغربية ولهم يأخذون بحاسنها . ولكن في الامكان ان نجنى بلاءم من اصطيفاتهم قائمة أكبر من ذلك بأن ينشروا الدعاية المصرية في البلاد التي يزورونها وبين الاوساط التي يتصلون بها وفي امكان كل مصطيف أن يؤدي هذه الخدمة الوطنية قدر استطاعته سواء بالقضاء الخطب لتبيين امان مصر السياسية ونهضتها الاجتماعية او بكتابات المقالات في الصحف او على الأقل في الاحاديث الخاصة . ولا ننس ان محافظة المصطافين على السمعة والكرامة فيها كذلك دعاية لمصر في الخارج لان كلا منهم يمثل بلاده في المكان الذي يحمل فيه .

واناسبة الكلام في الدعاية المصرية نذكر ان بعض اعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب اقترح عند النظر في ميزانية وزارة الخارجية ان يفتح اعتماد قدره عشرين ألف من الجنيحات لانشاء مكتب للمصفاة يكون تابعا لوزارة الخارجية المصرية ويذيع الاباء الصحيحة عن مصر في الخارج وقد وافقت اللجنة المالية ومجلس النواب على فكرة الاقتراح ولكن المجلس رفض الموافقة على الاعتماد حتى تضع الحكومة مشروعا محددا لهذا المكتب يبين فيه مهمته وطريقة عمله ومكانه الخ ثم يتقدم به الى البرلمان في الدورة النيابية القادمة ومكتب الصحافة هذا هو الامنية القديمة التي كثر ما دعت اليها الصحف ولتفكرون فسي أن يصبح حقيقة واقعة في مسنهل الدورة النيابية القادمة .



## فهرس هـ — ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	سياسة الاسبوع : مصر وميثاق السلام أيضا . بين مصر والبلدان الشرقية . تعديل اللائحة الداخلية لمجلس النواب . الوظائف الادارية الخالية . القوانين المكلفة للدستور .	٢٠	في وقت العطلة (معا صورتان) - اقدم الحضارة الهندية
٤٣٣	الدعاية المصرية في الخارج	٢١	مؤتمر أمراض الحيوانات (معا صورة)
٧٥٥	الشرق وطن القطن في المستقبل	٢٣ و ٢٤	أديات قدماء المصريين : للاديب الفاضل عباس مبطاق
٧٥٥	في معرض الصحافة الدولية (معا سبع صور) - التصوير في الجو (صورة)	٢٦	عمار - القصر الصيني في بلاد الزنوج (معا صورة) - ملك يحرق سلفه (صورة)
٩٥٨	مبادئ الزواج والطلاق وحقوق المرأة ووجوب تقريرها لصاحب السيادة عثمان مرتضى باشا	٢٥ و ٢٤	جوتنبرج وتاريخ المطبعة : للاديب الفاضل عبد العزيز صبرى - سقينة حديثة لقطع الاثلاث تطبق في ٢٤ ساعة ثلاث مئة ميل في الساعة (معا صورتان)
١١٩١	سحر الشخصية ومصر النجاح : للاستاذ عباس حافظ	٢٧	صفحة فكاهية
١٣١٢	ساعات بين الكتب : نقد غريب : للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٩ و ٢٨	صفحة السيدات : مائشة بنت طلحة . ترجمتها وسفورها وموقف الصحابة والخلفاء معا للاستاذ الفاضل عبدالمصطفى العميدى من علماء الجامع الاحمدى - مثال من المجال الشرقى (صورة)
١٤	الرحلات الى القطب في الطيارات المناطيد (معا صورتان)	٣٠	رياضة حديثة (صورة) - النساء والاعمال الرياضية (صورة) - نابغة الفن المضحك
١٥	انسان صناعى يخترعه العلم	٣١ و ٣٤	قصة البلاغ : كتيبة روتشيلد : للقاصى الروسى تشيكوف
١٦	أم المصريين وسفورها الى اورشليم (معا ثلاث صور)		تعريب الاستاذ محمد السباعى
١٧	بقية ساعات بين الكتب - من باريس الى برلين في ٥ ساعات (معا صورة)		
١٩ و ١٨	أمريكا بلاد الفرائد والفتن (معا اربع صور) - فووالجود الحمراء وتعليم التاريخ - الطلبة الامان يعملون		